الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

إشكالية التّعبير و أثرها على الاكتساب اللّغوي السنة الأولى متوسط –أنموذجا-

مذكرة معدة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر
الشعبة:أدب عربي التخصص:لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتين:
*- سميحة معروكـة
*- جميلــة نموشــي

إشراف الأستاذ :
نبيل بومصران

السنة الجامعية: 2018/2017

الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

إشكالية التّعبير و أثرها على الاكتساب اللّغوي السنة الأولى متوسط –أنموذجا-

مذكرة معدة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر
الشعبة:أدب عربي التخصص:لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتين:
*- سميحة معروكـة
*- جميلــة نموشــي

إشراف الأستاذ :
نبيل بومصران

السنة الجامعية: 2018/2017

بسم الله الرحمن الرحيم

الدّعاء

قال تعالى: " قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون..."

سورة الزّمر الآية-39-

يارب إذا أعطيتني مالا لا تأخذ سعادتي

وإذا أعطيتني قوّة لا تأخذ عقلي

وإذا أعطيتني نجاحا لا تأخذ تواضعي

وإ ذا أعطيتني تواضعا لا تأخذ اعتزازي بكرامتي

اللّهم لاتدعني أصاب بالغرور إذا نجحت، ولا باليأس إ ذا فشلت

اللّهم ذكّرني دائما أنّ الفشل هو الخطوات الأولى التي تسبق النّجاح

اللّهم علّمني أنّ التّسامح هو أكبر مراتب القوّة

وأنّ حبّ الإنتقام هو أوّل مظاهر الضّعف

يارب إذا جرّدتني من نعمة الصّحّة فاترك لي أمل

"يارب إذا نسيبتك فلا تنساني"

آمين

شكر وعرفان

قال اللّه تعالى: "ولأن شكرتم لأزيدنكم"

قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم"من لم يشكر النّاس لم يشكر اللّه"

*الحمد للّه وحده والصّلاة والسّلام على من لا نبيّ بعده

تمّ إعداد هذه المذكرة بعون اللّه وبفضل المجهودات والنّصائح القيّمة التي قدّمت لنا من طرف السّادة الذين يشرّفنا ذكرهم، ونوجّه لهم بالشكر والتّقدير ، فنتوجّه بخالص الشكر والعرفان، وفائق التّقدير والإحترام للأستاذ المشرف على هذه المذكّرة "نبيل بومعراف" على ما قدّمه من نصائح وتوجيهات، طيلة فترة إنجاز هذه المذكّرة

كما أنّه من واجب الوفاء بالجميل، يلزمنا أن نتقدّم بجزيل الشكر وفائق الإحترام

إلى جميع أساتذة كلّيّة الآداب واللّغات بالمركز الجامعي"عبد الحفيظ بالصّوف-ميلة-" كما نتقدّم بالشكر إلى اللّجنة المناقشة المذكّرتنا ، ولكل من ساهم من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل المتواضع وجزاهم اللّه كلّ خير

جميلة-سعيدة

مقدمة

يتواصل النّاس فيما بينهم من خلال اللّغة التي هي السّبيل إلى فهم بعضنا البعض، واللّغة العربية من بين أفضل اللّغات، وأكثرها احتواء على المفردات و التّعابير، التي من خلالها يستطيع النّاطق بها أو الكاتب لها أن يعّبر بأفضل طريقة وعلى أحسن وجه، ولاكتساب اللّغة العربّية وتعلّمها أهميّة كبيرة، تكمن في أنّها لغة القرآن الكريم، ونزول القرآن باللّغة العربيّة هو تشريف من الله سبحانه وتعالى لهذه اللّغة، التي كتب لها الخلود لخلود كلام الله تعالى، ويفيد تعلّم اللّغة العربيّة بأن يجعل اللّسان مستقيما غير ذي عوج، فاللّسان العربيّ أكثر الألسنة وضوحا ويخلو من المبهم من القول والمعاني السّقيمة، واللّغة العربيّة من أكثر اللّغات احتواء على المفردات والمعاني القويّة، وبتعلّم اللّغة العربية نكون قد اكتسبنا هذه الملكة العجيبة التي تتّسم بها هذه اللّغة عن باقي اللّغات، كما أنّه بتعلّم اللّغة العربية نكون قد فهمنا لغة العلم، لأن اللّغة العربيّة لغة علميّة، ونظرا لهذه المكانة المرموقة التي تحتلّها، فلابدّ أن يكون تعلّمها واكتسابها على أحسن وجه بما يليق بمكانتها وعظمتها، ولهذا نجد أنّ معظم اللّغويّين ومنذ القديم اهتمّوا اهتماما كبيرا بالاكتساب اللّغوي، وأولوه عناية كبيرة بما يليق بمقام اللّغة العربيّة،فممّا لا شكّ فيه أنّ الغاية الأساسيّة للّغة هي التّعبير عن الأحاسيس وإيصال الأفكار من المتكلّم إلى المخاطب فاللّغة بهذا الاعتبار وسيلة للتّفاهم، وأداة لا غنى عنها للتّعامل في حياتنا ومن العلماء من يأبى إلاّ أن يحصر جميع وظائفها في الغرض الأوّل، وهو(التّعبير) والغرض الثّاني وهو (التّواصل)، ورأيهم في ذلك أنّ الأغراض الأخرى ثانوية يمكن في آخر الأمر أن تعاد إلى أحد الغرضين، و إ ذا نظرنا إلى مختلف أنواع السلوك اللّغوي فإننا نجد أننا بواسطة الّتعبير نجسد معنى التّواصل وحقّقنا علاقة تواصليّة لهذا فإنّ أسمى هدف من تعليم اللّغة العربيّة هو أن يتمكن المعلّم من إكساب المتعلّم المهارات سواء أكانت فكريّة أم لغويّة تسمح له بالتّعبير عمّا يريد ولا يتأتّى له ذلك إلاّ إذا كان التّعبير يستند إلى منهجيّة واضحة وكان سليما حيث توظف فيه الأساليب الجيّدة والمناقشة المثمرة ولاستماع الحسن والقراءة الواعيّة المفيدة ،وتحليل ما يعرض عليه من قضايا وأفكار فاللّغة العربّية كغيرها من اللّغات تتكامل أنشطتها لتكسب المتعلّم القدرة والمهارة على التّعبير و بالتّالي من الصّعب عزل نشاط التّعبير عن نشاط القواعد أو نشاط البلاغة لأنّ قدرة المتعلّم على الاكتساب والاستيعاب واكتساب المهارات والتّحصيل في هذه الأنشطة تمكّنه من التّعبير والعكس هنا

صحيح فالتّعبير هو الآخر يساهم في زيادة اكتساب التّلميذ للرّصيد اللّغوي، ولأساليب الجيّدة ونظرا للأهمّية التي يحتلّها التّعبير في حياة البشر عامة والتّلميذ خاصة والعلاقة الموجودة بينه وبين الاكتساب اللّغوي المبنيّة على التأثير والتأثر، فكلّما اكتسبنا ألفاظ ومفردات وتراكيب جديدة سهلت علينا عمليّة التّعبير والعكس صحيح كما سبق الذّكر كلّما عبّرنا أكثر تدرّبت ألسنتنا، وهكذا هو الحال مع التّلاميذ إذ أفادهم نشاط التّعبير بصفة كبيرة في اكتساب اللّغة وتداولها استعمالها بشكل صحيح، ومن أجل كشف هذا التأثير والتأثر بين التّعبير والاكتساب اللّغوي، وأهمّية هذا الموضوع وأهمّية الاكتساب اللّغوي في حدّ ذاته ، ضف إلى ذلك أهمّية نشاط التّعبير في المنظومة التربويّة ومكانته في العمليّة التعليميّة التعلّميّة، أردنا إتّخاد هذا الموضوع كإشكاليّة لبحثنا وعليه نطرح التساؤل:

ــ أليس الهدف من تدريس نشاط التّعبير بشقّيه الشفهي والكتابي هو اكساب التّلاميذ ناصية لغويّة ؟ وإقدارهم على استعمال اللّغة الفصيحة السّليمة بكل طلاقة في مختلف المواقف التي قد تواجههم ؟ ويندرج تحت هذا السؤال الأسئلة الفرعيّة التاليّة:

ــ إلى أي مدى يسهم نشاط التّعبير في المرحلة المتوسطة في تصويب الكفاية اللّغوييّة لتلاميذ السنة أولى متوسط ؟

ــ إلى أي مدى استطاع نشاط التّعبير أن يؤثر في حديث التلاميذ وكتابتهم في السنة أولى متوسط ؟وهل كان له دور في إثراء رصيدهم اللّغوي ؟

ــ هل استطاع التلاميذ في هذه المرحلة أن يوظفوا معجم الألفاظ الذي تعلّموه في حصّة اللّغة العربيّة في تعابيرهم على اختلاف مواضيعها ؟

ولقد ضعنا فرضيتين لأسئلة الإشكالية هما :

ــ توظيف تلاميذ السنة الأولى متوسط للألفاظ و المفردات الجديدة التي تعلّموا في نشاط التّعبير سواء شفهيّا أو كتابيّا وهذا ما يؤدي إلى تصويب حديثهم وكتابتهم وتوسيع نطاق تفكيرهم .

ــ هناك علاقة إيجابية بين التّعبير وعملية الاكتساب اللّغوي، فاكتساب التلميذ لمعجم جديد من الألفاظ يؤدي إلى تصويب تعابيرهم الكتابيّة والشفهيّة، كما أنّ حصة التّعبير أو ما يطلق عليه فهم المنطوق وفهم المكتوب حاليّا استطاعت أن تضيف زادا لغويّا

لرصيد التلاميذ اللّغوي في السنة الأولى متوسط، إذ نجدهم لا يضيّعو فرصة توظيف تلك المصطلحات الجديدة في تعابيرهم. وتستمد دراستنا أهمّيتها، من الكشف عن مستوى تلاميذ السنة أولى متوسط في أهم مادة ألا وهي مادة اللّغة العربيّة، كما تكشف كذلك عن مدى فعالية نشاط التّعبير و كيف يؤثر على الملكة اللّغوية للتّلاميذ.

ولقد استعنا المنهج الوصفي الإستقرائي لإعداد هذا البحث، لأنّ هذا المنهج يقوم على التّحليل الذي اعتمدنا عليه في تحليل وتصنيف تعابير التّلاميذ في الجانب الميداني، كما أنّ المنهج الوصفي يصف الظاهرة كما هي ونستطيع من خلاله إستكناه مظاهر التأثير والتأثر بين التّعبير واكتساب اللّغة. ويضم هذا البحث بعد المقدمة فصلين الفصل النّظري الذي تناولنا فيه التّعبير المفهوم والمصطلح إذ عرّفنا التّعبير لغة واصطلاحا وأشرنا إلى أهميّته وأنواعه، ثم أشرنا إلى التّعبير الشّفهي فقمنا بتعريفه ثم تناولنا أهميّته وخطوات تدريسه، كذلك أشرنا إلى أسباب ضعف التّلاميذ في التّعبير الشّفهي واقترحنا بعض الحلول لعلاج هذا الضّعف، وبعد ذلك أشرنا إلى التّعبير الكتابي عرّفناه هو الآخر لغة واصطلاحا وأشرنا إلى نوعيه (الوظيفي والإبداعي) كما أشرنا إلى أهمّيته وخطوات تدريسه، وكذلك أسباب ضعف التّلاميذ في التّعبير الكتابي واقترحنا بعض الحلول لعلاج هذا الضّعف أمّا آخر ما تناولناه في الفصل الأول، فقد خصّصناه للاكتساب اللّغوي فعرّفنا هذا الأخير لغة واصطلاحا وأشرنا إلى أهميّته، ثم انتقلنا مباشرة لعلاقة التأثير والتأثر بين التّعبير والاكتساب اللّغوي، وفي الفصل الثاني هو الفصل التّطبيقي الذي أجرينا فيه الدراسة الميدانيّة في المتوسطات، فقد قدّمنا فيه تمهيدا عن واقع نشاط التّعبير في المدرسة الجزائرية ثمّ تطرّقنا إلى منهجيّة الدراسة الميدانية وأشرنا إلى مجتمع الدارسة وعيّنتها، ومكان البحث وزمانه وبعد ذلك حدّدنا الأداة التي إستعنّا بها لإعداد الدراسة، وبعد ذلك عرضنا أسئلة الإستبيانين لكل من التّلاميذ و الأساتذة وقمنا بتحليلها والتّعليق عليها ثمّ قمنا بعرض درسين تطبيقيين لكلّ من نشاطي التّعبير الشّفهي والكتابي، وعرضنا بعض نماذج من تعابير التّلاميذ ثمّ قمنا بتحليلها وتفسيرها، وأنجزنا حوصلة أخيرة ولم نكن نحن السّباقين إلى هذا الموضوع فقد أشار إليه العديد من الباحثين من بينهم "علي جواد الطاهر في كتابه أصول تدريس اللّغة العربيّة "وقد استعنا بمجموعة من المصادر والمراجع لإعداد هذا البحث كان أهمّها كتاب مدخل "مدخل لتدريس مهارات اللّغة العربيّة لسميح أبو مغلي"

وكتب إتجاهات حديثة في تدريس اللّغة العربيّة لكل من طه حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي " وغير ذلك من الكتب التي أنارت طريق بحثنا، وكأي بحث لا يخلو من الصعوبات التي لا تخرج في مجملها عن تلك التي يواجهها أي باحث منها، مزامنة دراستنا الميدانيّة مع الإختبارات وعطلة الرّبيع فصعب علينا توزيع الإستبيانات بالإضافة إلى صعوبات أخرى نفسيّة ماليّة وإداريّة، لكنّنا تجاوزنا هذه الصّعوبات بتوجيه من الأستاذ المشرف "نبيل بو مصران" الذي نشكره على توجيهاته ونصائحه القيّمة،كما نوجّه الشّكر لأعضاء المناقشة الأستاذة "وهيبة جراح "و"وفاء مناصري" ولجميع أساتذة معهد الآداب واللّغات في المركز الجامعي، وإننّا نعلم انّه لايوجد بحث علمي كامل مهما بلغت درجته العلميّة، فكيف إذن لطالبتين تنقصهما الخبرة العلميّة لكنّنا اجتهدنا وحاولنا كثيرا أن نقدّم أحسن ما عندنا، فإن وقع منّا الخطأ فنرجو توجيهنا للتّصويب، وإن وفّقنا فمن الله فله الحمد والشكر على نعمه، على أن وصّلنا إلى إتمام هذه الرحلة العلمية.

التعبير والاكتساب اللغوي

I- التّعبير المفهوم و المصطلح

II- التّعبير الشفهي

III- التّعبير الكتابي

IV- الإكتساب المفهوم و المصطلح

I – التّعبير المفهوم و المصطلح

1-تعريـــف التّعبيـــر:

يعيش الإنسان في وسطه الاجتماعي، يتواصل مع غيره من الأفراد، إذ لا يمكن له أن يعيش منعزلا فيسعى دائما إلى طرح حاجاته ومعتقداته، وهنا تكمن أهمّية التّواصل، الذّي لا يكون إلاّ عن طريق التّعبير بشقيه الشّفهي والكتابي، وللتّعبير عدّة تعاريف نذكر منها:

1-أ- في اللـــــّغة:

جاء في القرآن الكريم: قال تعالى : ﴿ **إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ** ﴾[1]

عرّفه "الفيروزبادي" في معجم المحيط بقوله: "عبّر الرؤيا، عبرًا وعبارة، وعبّرها فسّرها، و أخبر بآخر ما يؤول إليه أمرها، وعبّر عمّا في نفسه أعرب و بيّن".[2]

جاء في المعجم الوجيز "عبّر عمّا في نفسه، وعن فلان، أعرب وبيّن بالكلام، وعبّر الرّؤيا فسّرها". [3]

وجاء في معجم الوسيط: "(عَبَرَ) فلان عبْرًا، جرت دمعته، والنّهر عبْرًا وعبورًا قطعه من شاطئ إلى شاطئ وكذلك الطّريق قطعه من جانب إلى جانب، والرّؤيا عبرًا وعبارة فسّرها، وعبّر عمّا في نفسه وعن فلان أعرب وبيّن بالكلام، و الرّؤيا فسّرها" .[4]

من الواضح في تفسير الآية، ومن خلال التّعاريف السّابقة، أنّ التّعبير لغة بمعنى التّفسير. و التّعبير هو الإعراب والإفصاح والبيان و منه عبّر فلان عن رأيه أي أعرب و بيّن.

---

[1]- سورة يوسف الآية 43، برواية ورش عن نافع من طريق الشّاطبيّة.

[2] – الفيروزبادي: القاموس المحيط، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب،مصر، ج2، ط3 ،1978، ص81، مادة(عبر).

[3] – مجمّع اللّغة العربية: المعجم الوجيز، طبعة خاصّة بوزارة التربية و التعليم، مصر، د. ط، 1994، ص404، باب العين فصل الرّاء.

[4] – مجمّع اللّغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشّروق الدّولية،القاهرة، ط4، 2004، ص580، باب العين.

1-ب- في الاصطلاح: يوجد عدّة تعاريف للتّعبير من بينها:

- يعرّفه محمّد الصويركي بقوله: "إمكانية الفرد للتّعبير عن أحاسيسه، وأفكاره ومشاعره في وضوح وتسلسل، بحيث يتمكن القارئ أو السّامع من الوصول في يسر إلى ما يريده المتحدّث" .[1]

- عرّفه أحمد حسين اللّقاني بقوله: "هو ترجمة الأفكار والمشاعر الكامنة بداخل الفرد، تحدّثا وكتابة بطريقة منظّمة ومنطقية مصحوبة بالأدلّة والبراهين، التّي تؤدي أفكاره وآرائه اتّجاه موضوع معيّن أو مشكلة معينّة".[2].

- عرّفه زين كامل الخويسكي بقوله: "هو وسيلة الإبانة والإفصاح عمّا في نفس الإنسان من فكرة، أو خاطرة، أو عاطفة أو نحوها".[3].

- عرّفه راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، بقولهما: "التّعبير هو الإفصاح عمّا في النّفس من أفكار ومشاعر بالطّرق اللّغوية وخاصّة بالمحادثة أوالكتابة، وعن طريق التّعبير يمكن الكشف عن شخصيّة المتحدّث أو الكاتب وعن مواهبه وقدراته وميوله"[4] .

- و نلاحظ من هذه التّعاريف أنّ التّعبير هو عبارة عن ترجمة للأفكار والمشاعر الكامنة داخل الفرد، تحدّثا وكتابة بطريقة لغوية منظمة ومنطقية، مصحوبة بالأدلّة والبراهين التّي تؤيّد أفكاره وأداءه اتّجاه موضوع معيّن أو مشكلة معيّنة.

2- أهمية التعبير:

إنّ للتّعبير منزلة كبيرة في حياة الإنسان المتعلّم، فهو ضرورة من ضروريّات الحياة لا يمكن الإستغناء عنه في أيّ زمان ومكان لأنّه وسيلة الإتّصال بين الأفراد، وهو الذّي يعمل على تقوية الرّوابط الفكرية والاجتماعية، وبه يتكيّف الفرد مع مجتمعه إذ تحقق الألفة والأمن ومن خلاله يربط الماضي بالحاضر، وعن طريقه ينتقل التّراث الإنساني من جيل إلى جيل وبه يتمّ الاتّصال بالمجتمعات الأخرى، وقد أضحى التّعبير بشقّيه رياضة للذّهن .

---

(1) - محمّد الصويركي: التّعبير الكتابي التحريري، دار مكتبة الكندي للّنشر و التّوزيع، الأردن، ط1، 2014، ص9.

(2) - أحمد حسين اللقاني، علي أحمد جمل: معجم المصطلحات التربوية معرفة في المناهج و طرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة،ط2، 1999، ص84.

(3)- زين كمال الخويسكي: المهارات اللغوية: تعبير، لغويات، تحرير، تدريبات، دار المعرفة الجامعية طبع و نشر و توزيع، القاهرة، د.ط، 2009، ص11.

(4) – راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمّان، الأردن، ط4، 2014، ص197.

والإنسان عندما يكون بحاجة للتّعبير يكون مضطرا إلى إعمال ذهنه، لتحديد الأفكار والمعاني وتوضيحها، والتّعبير عنها شفهياً أو كتابياً، وقد أشار إلى ذلك عبد العليم إبراهيم في الموجه الفنّي بقوله: "يمتاز التّعبير بين فروع اللّغة بأنّه غاية وغيره وسائل معينة له. فالقراءة تزوّد القارئ بالمادّة اللغويّة، وألوان المعرفة و الثّقافة و كل هذا أداة للتّعبير، والقواعد وسيلة لصون اللّسان والقلم من الخطأ في التّعبير، والإملاء وسيلة لرسم الكلمات رسماً صحيحاً".[1]

"وتكمن أهمّية التّعبير فيما يؤدّيه من دور في الإبانة عن الأفكار والآراء وتصوير الإحساسات والمشاعر"[2].

قال تعالى: ﴿وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي* يَفْقَهُوا قَوْلِي﴾[3] و قوله تعالى: ﴿ وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي ۖ إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ﴾.[4] من خلال الآيات الكريمة نلاحظ دور التّعبير في الإبانة والإفصاح عن المشاعر والأفكار، وإيصال المعاني إلى الآخرين .

ويمثل التّعبير نشاطاً أدبياً واجتماعياَ، فهو الطريقة التّي يصوغ بها الفرد أفكاره وأحاسيسه وحاجاته، بلغة سليمة وتصوير جميل وأسلوب صحيح في الشّكل و المضمون، وهو الغاية من تعليم اللّغة.

و التّعبير وسيلة في إذكاء الفهم وتقوية الثّقافة والتّمكن من إنشاء جيل صالح خيّر، فالتّعبير تركيب ووسيلة نقل وعطاء وأخذ واكتساب فهو مظهر الإبتكار والإبداع. [5]

ونظرا لأهمية التّعبير بين فروع اللّغة العربية جعله اللّغويون في قمّة هذه الفروع، فهو غاية وما سواه وسائل لتحقيق هذه الغاية. فالتّمكن منه يكسب الإنسان ثقة بالنّفس ويمكّنه من التّكيف الاجتماعي وتحقيق التّواصل، فهو عماد الشّخص في تفاعله مع غيره عن طريق ما

---

[1] - عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني، دار المعارف، القاهرة، 1119، ط4، ص145.

[2]- عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السّلطاني: المناهج و طرائق تدريس اللّغة العربية،مؤسسة دار صادق الثّقافية، الرّياض، ط1، 2013،ص301.

[3] – سورة طه، الآية 27–28، برواية ورش عن نافع من طريق الشّاطبيّة.

[4] - سورة القصص، الآية 34،برواية ورش عن نافع من طريق الشّاطبيّة .

[5] – عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السّلطاني: المناهج و طرائق تدريس اللّغة العربية،ص302.

يرسله من كلام معبّر الذّي يكشف عمّا في النفس وبه يتعلّم الفرد "و هو أداة للتّعلم و التّعليم."[1]وعلى هذا الأساس لايمكن الإستغناء عن التعبير أثناء التّعلّم.

II- التّعبير الشّفهي:

1-مفهومه:

1-أ – لغـــــةً: عرّف في معجم الوجيز كالتّالي:

"شَفهَهُ: شفهًا أصاب شفته(شافهه) مشافهة وشفاهاً. خاطبه متكلّما معه، وشفة الإنسان: الجزء اللّحمي الظّاهر الذّي يستر الأسنان و هما شفتان".[2]

1-ب- اصطلاحـــــاً: عرّفه إياد عبد المجيد إبراهيم بقوله:" هو الكلام المنطوق الذي يعبّر به المتكلّم عمّا في نفسه من هواجس وخواطر، أو ما يجول بخاطره من مشاعر وأحاسيس، وما يزخر به عقله من رأي وأفكار، وما يريد أن يُزوّد به غيره من معلومات ...إلخ"[3].

يقصد بالتّعبير الشّفهي، أن يعبّر المتكلّم عمّا في نفسه بجمل لفظية، أي باستخدام اللّسان، وهذا النّوع يعوّد المرء على الطّلاقة في الحديث، والتّخلص من الخجل، والجرأة في إبداء الرّأي، وضبط اللّغة وإتقان استعمالها، ويستخدم في مواقف الحياة ذات الطّابع الشّفهي.

2-أهمّية التّعبير الشّفهي وأهدافه :

لهذا النّوع من التّعبير قيمة في الحياة التعليمية، و الحياة بصورة عامّة فهو في مرحلة الطّفولة عماد الثّروة اللّغوية التي تمهّد لتعلّم القراءة.

"والتّعبير الشّفهي قوام التّعبير الحّر للطّفل، ووسيلة الاتّصال الغالبة بين المتحدّث والسّامع ويلاحظ أنّ فرص التّعبير الشّفهي أوفر وألوانه أكثر، والنّاس يمارسونه بصورة أوسع كثيراً ممّا يمارسون التّعبير الكتابي، وفي التّدريب عليه تمرين على الجرأة ومواجهة الجمهور وسرعة التّفكير والتّعبير، والدّقة في الأداء والبداهة في الانطلاق".[4]

---

(1) - سميح أبو مغلى:مدخل إلى تدريس مهارات اللّغة العربية، دار البداية، عمان، ط1،2010، ص79.

(2) – مجمع اللّغة العربية : المعجم الوجيز، ص346.

(3) – إياد عبد المجيد إبراهيم: مهارات الاتصال في اللّغة العربية، دار الوراق للنشر و التوزيع، عمّان، ط1، 2011، ص27.

(4) – زين كامل الخويسكي: المهارات اللّغوية، تعبير لغويات تحرير تدريبات، ص13.

وتكمن أهمّية التّعبير الشّفهي في تلك الأهداف والغايات التّي يرمي المعلّم لتحقيقها في العمليّة التّعليمية و تتمثّل فيما يلي:

– تقوية لغة التّلميذ وتمكينه من التّعبير السّليم عن خواطر نفسيّته وحاجاتها شفهياً.

– أن يتعوّد التّلاميذ على التّعبير الصّحيح باللّغة الصّحيحة من غير خجل إذ إنّ التّعبير الشّفهي يزوّده بالكلمات والتّعبيرات التّي تناسب مستواهم فيصبح التّلميذ قادرا على إتقان المواقف الخطابية والجرأة الأدبيّة كما يعوّده على ترتيب الأفكار، وتسلسلها وسردها وفق ترتيب منطقي فتتّسع دائرة أفكارهم.[1]

– التّلقائية والطّلاقة والتّعبير من غير تكلّف، فالتّعبير الشّفهي يهدف إلى تطوير وعي الطّفل بالكلمات الشّفوية كوحدات لغويّة، كما يثري ثروته اللّفظية، ويعمل على تقويم روابط المعنى عنده، فيمكّنه من تشكيل الجمل وتركيبها، وكذلك يحسّن هجائه ونطقه ويعلّمه آداب المحادثة والمناقشة وطريقة السّير فيهما، كما يمنح القدرة للتّلميذ على التحدث في موضوع أمام زملائه أو جماعة من النّاس بجرأة، ويمنحه كذلك القدرة على قصّ القصص و الحكايات، وإعطاء التّعليمات و التّوجيهات.[2]

– ضبط رصيد التّلميذ اللّغوي وذلك بضبط كمّية المفردات والتّراكيب التّي يتعلمها من كتب القراءة والنّصوص وسائر الكتب العلميّة والإنسانيّة، فالتّعبير هو مقياس لهذه المفردات والتراكيب التّي تصبح جزءا من ثروته اللّغوية، فصوت المتكلّم ودرجته يساعدان الكلمات على التّعبير عن مدلولاتها و يسهمان في نقل المعاني التي يرمي إليها المتحدّث.

ومن هنا يمكن القول أنّ أهميّة التّعبير تتجسّد في مجمل الأهداف التّي تطّرقنا إليها، فهو الأساس الذّي يزوّد التّلميذ بالثّروة اللّغوية والأداء اللّغوي السّليم، فالتّلميذ أثناء التّعبير الشّفهي يقوم بعدّة عمليات ذهنية، فهو يسترجع المفردات بالعودة إلى ثروته اللّغوية ليختار من بينها الألفاظ التّي يؤدّي بها فكرته، ثم يقوم بترتيب هذه المفردات و الأفكار ليخرجها على شكل نتاج لفظي.

---

[1] – سميح أبو مغلي: مدخل إلى تدريس مهارات اللّغة العربية، ص 80.

[2] – علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللّغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2006، ص117.

3-خطوات تدريس التّعبير الشّفهي:

لتدريس أيّ مهارة من المهارات يتوجّب على المعلّم اتّخاذ منهجا يسير وفقه وخطة يتّبعها في تعليمه نشاط التّعبير الشّفهي فلا يمكن أن نضع خطوات ثابتة لتدريس هذا النشاط ولكن اجتهدنا في جمعها على النّحو التّالي:

1-مقدّمـــــــة :

اختيار الموضوع و التّمهيد له بهدف تهيئة التّلاميذ لموضوع التّعبير عن طريق تذكيرهم ببعض خبراتهم السّابقة التّي تتّصل بالموضوع المراد التّعبير عنه "ويجب على المعلّم أن يساعد تلاميذه بأن يذكر لهم الميادين التّي يختارون منها الموضوعات، أو هو يختار موضوع معيّن يميل أكثر التّلاميذ إلى التّحدث فيه ومناقشته"[1].بحيث يسعى المعلّم للتّمهيد لموضوع درسه-كخطوة أولى- فيضع التّلاميذ في موقف تعليمي يسمح له باستيعاب محتوى الدّرس.

2-محاولات الطّلبة:

"بعد أن يأخذ أكثر الطّلبة فكرة واضحة عن الموضوع تأتي المرحلة الأساسية من التّعبير الشّفهي وهي حديث الطّلبة عن الموضوع المختار" [2].

ففي هذه المرحلة يقوم المعلّم بإعداد أسئلة و طرحها بطريقة متدرّجة وفق قدرات التّلميذ الذّي يعبّر حتى يتمكّن من توجيهه بطريقة صحيحة و تكون هذه الأسئلة في موضوع التّعبير حتّى يضمن المعلّم فهم التّلاميذ لهذه الأسئلة والإجابة عنها بسهولة ويضمن مشاركة عدد كبير من التّلاميذ، وعلى المعلّم في هذه المرحلة أن يكون ايجابياً فلا يلقي كل العبء على التّلاميذ وإنّما يشاركهم بالحوار الفعّال .

4-أسباب ضعف التّلاميذ في التّعبير الشّفهي:

هناك جملة من المشكلات التّي تواجه التّعبير الشّفهي في المدارس يمكن تلخيصها فيما يلي:

- أن يكون موضوع التّعبير بعيدا عن اهتمامات التّلاميذ ولا يحاكي واقعهم، لأنّ الانتقال بمفهوم التّعبير بعيدا عن مستوى التّلاميذ و فرض عليهم موضوعات بعيدة عن عالمهم

---

[1] – طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي: اتجاهات حديثة في تدريس اللّغة العربية، جدار الكتاب العالمي، عمان، الأردن، ط1، 2009 ص455.

[2] - المرجع نفسه، الصفحة نفسها .

ولا دلالة لها في حياتهم يعقّد عليهم الموقف فيبدون ضعفاء في التّعبير ويعلنوا كرههم للدّرس ونفورهم منه.

- قلّة الحصص المخصّصة للتّعبير الشّفهي في الجدول الدّراسي أو الخطّة الدّراسية، فهي لا تتجاوز حصّة واحدة في الأسبوع أو الأسبوعين على الأكثر.
- "مطالبة التّلاميذ التّعبير بلغة عربيّة فصيحة، فلا نرضى للتّلاميذ أن يتكلّموا باللّهجة العاميّة، ونلزمهم بالفصيح وهنا تكمن مشكلة مهمّة وهي كما نرى ليست في التّعبير نفسه وإنّما في اللّغة التّي يُطلب من التّلاميذ أن يعبّروا بها دون أن يألفوها في استعمالهم اليومي"[1] وهذا ما يؤدّي إلى ضعف في تعابير التّلاميذ، فالتّلاميذ يحبّون التّعبير باللّغة التي ألفوها في تعاملاتهم اليوميّة.
- وهذا الضّعف لا يرجع إلى التّلاميذ بل إلى بعض المعلّمين الذّين لا ينمّون حصيلة الطّالب اللّغوية، بعزل التّعبير عن باقي فروع اللّغة، ولا يستثمرون ما في دروس اللّغة من أنماط لغويّة راقية لتدريب تلاميذهم على استعمالها في مواقف جديدة.
- لكن المشكلة الحقيقيّة في تعليم التّعبير الشّفهي هي أنّ الأغراض التّي نعلّم التّلاميذ التّعبير الشّفهي من أجلها غير واضحة ولا محدّدة، فأين تنمية قدرة التّلميذ على المحادثة والمناقشة وقصّ القصص، وهذا ما يولّد "فقد الثّقة بالنّفس و تأخّر نموّهم الاجتماعي والفكري"[2].
- غياب الحوار في المدرسة والأسرة مع المتعلّمين، وهذا يؤدّي بهم إلى عدم تنميّة قدراتهم، وعدم تعلّم أسلوب الحوار والتّعبير والإفصاح عن آرائهم، وهذا ما يؤثّر سلباً على رصيدهم اللّغوي ممّا " يترتّب عليه فوات الفرص وضياع الفائدة"[3].
- فغياب الحوار الفعّال لا يوصل التّلميذ إلى الغاية المطلوبة و لا يؤدّي الغرض الصّحيح.

---

(1) - علي جواد الطّاهر: أصول تدريس اللّغة العربية، دار رائد العربي، بيروت، ط2، 1984، ص39.

(2) - عبد العليم إبراهيم: الموجه الفنّي، ص145.

(3) - المرجع نفسه، الصفحة نفسها .

5-علاج الضّعف في التّعبير الشّفهي لدى التّلاميذ:

لقد تطرّقنا فيما سبق لبعض أسباب ضعف التّلاميذ في التّعبير الشّفهي، ومن خلالها ارتأينا أن نقترح بعض الحلول التّي قد تمكّن التّلميذ من تجاوز هذا الضعف ومثّلناها فيما يلي:

-"إعطاء الحرّية للتّلاميذ في اختيار موضوعات التّعبير حسب ميولاتهم ورغباتهم، هذا يدفعهم إلى الإبداع الفكري و اللّغوي"[1] فعند اختيار موضوع التّعبير لا بد للمعلّم أن يختار موضعا يلامس واقع التّلاميذ واتّجاهاتهم كي يتسنّى للتّلميذ أن يعبّر بطريقة سليمة دون قيد.

- الزّيادة في حصص التّعبير، لما له من أهمّية كبيرة في تنميّة الحصيلة اللّغوية لدى التّلميذ، على الأقل برمجة حصّتين للتّعبير في الأسبوع.

- ترك الحرّية للتّلميذ في التّعبير، فلا نلزمه التّعبير باللّغة الفصيحة، وهذا لا يعني إهمال الفصحى فعلى المعلّم أن يترك العنان للتّلميذ لإخراج أفكاره باللّغة التي يراها سهلة ومعبّرة أكثر، حتّى يجد التّلميذ الرّاحة في إخراج أفكاره والتّعبير عنها وبعد ذلك يقوم المعلّم بتصحيح أخطائه و مساعدته في ترجمة تلك الأفكار بلغة فصحى.

- رسم أهداف واضحة لنشاط التّعبير الشّفهي، فعلى المعلّم عند تمهيده لموضوع التّعبير أن يحدد الغرض الذي يرمي إلى تحقيقه، حتى يعطى لتلاميذه فكرة على الهدف الذي هم بصدد تحقيقه من خلال هذا الموضوع .

- تفعيل عنصر الحوار والمناقشة مع التّلاميذ من خلال إدماجهم في مواضيع مفيدة وإعطاءهم الفرصة في التّعبير عليها ومناقشتها وذلك من أجل إثراء رصيدهم اللّغوي والمعرفي وكذلك اكتسابهم أساليب جديدة.

---

[1] - سعاد عبد الكريم عباس الوائلي: طرق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير بين التنظير و التطبيق، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2004، ص87.

III -التّعبير الكتابي:

1- تعريف الكتابة:

1-أ- لغـــــة : عرّفتها سحر سليمان الخليل بقولها: "مصدر كَتَبَ يكتُبُ كاتبٌ، تَكَتَّبَ بمعنى (جَمَعَ) ويقال تكتَّبَ القوم إذا اجتمعوا ومن ثم سمّي الخطّ كتابة لجمع الحروف بعضها إلى بعض، وقد تطلق الكتابة على العلم و منه قوله تعلى : ﴿ أَمْ عِندَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴾ [1] بمعنى خطّهُ" [2] .

- و "يكتبون" في الآية الكريمة تعني يعلمون ومنه فمعنى الكتابة لغة هو الجمع ومعنى الكتابة هو العالم.

1-ب- اصطلاحـــــا: عرّفها عاطف فضل محمّد بقوله: "هي صناعة تتمّ بالألفاظ التّي يتخيّلها الكاتب في ذهنه، ويصوّر معاني قائمة في نفسه بوساطة قلم يخطّ الصّورة الباطنيّة، و يحوّلها محسوسة و ظاهرة" [3].

- أي أنّ الكتابة هي تجسيد شكلي لما هو موجود في نفس الكاتب، فيعبّر عمّا يجول في خاطره بحروف مرسومة وفق قواعد متّفق عليها منظمة ومنطقية.

2- مفهوم التّعبير الكتابي: عرّفه فاضل ناهي عبدعون بقوله:

"هو وسيلة الاتّصال بين الفرد وغيره ممّن تفصلهم المسافات الزّمانية أو المكانية، والحاجة لهذا النّوع ماسّة في المهن جميعا"[4].وعليه فالتّعبير الكتابي ضروي لا غنى عنه.

و عرّفه كذلك محسن علي عطية بقوله: "هو الذّي تعبّر فيه أشكال الحروف عن رموز الأصوات ومعانيها، وهذا الشّكل يكون التّعبير عن الأصوات بالرّموز المكتوبة أمرا حاسما".[5]

فالتّعبير الكتابي كلام مكتوب يصدره المرسل كتابة ويستقبله المرسل إليه قراءة ويستخدم هذا النّوع من التعبير لوجود فارق زماني ومكاني بينهما، مثل كتابة الرسائل.

---

[1] - سورة الطور، الآية 41،برواية ورش عن نافع من طريق الشّاطبيّة.

[2] - سحر سليمان الخليل: فن الكتابة والتعبير، دار البداية، عمّان، ط1، د.ت، ص9.

[3] – عاطف فضل محمد: التحرير الكتابي الوظيفي و الإبداعي، دار المسيرة ، الأردن، ط1، 2012، ص120.

[4] - فاضل ناهي عبد عون:طرائق تدريس اللّغة العربيّة وأساليب تدريسها، دار الصفاء، عمّان، ط1، 2013، ص200

[5] - محسن عطية: اللغة العربية، مهارات عامة، دار المناهج، الأردن، ط1،2010،ص225.

3-أنواع التّعبير الكتابي:

- ينقسم التّعبير الكتابي إلى قسمين: التّعبير الوظيفي والتّعبير الإبداعي.

3-أ-التّعبير الوظيفي: و هو ذلك النّوع من التّعبير الذي يؤدّي عدّة وظائف للإنسان في مواقف حياتية، مثل كتابة اللافتات، ملأ الاستمارات، توجيه تعليمات وإرشادات...[1] ويعتمد على الأسلوب العلمي، أي كتابة الحقائق العلمية بعيدة عن الصّور الخيالية والجمالية، ويعتمد على ذكر الحقائق بدقّة مجرّدة من الذاتية.

- إذن فالتّعبير الوظيفي هو الوسيلة التي تمكن الإنسان من التّعبير عمّا يعرض له من مواقف فكرية، وهو تعبير تقتضيه ضرورات الحياة المختلفة، و يستدعيه التّعامل مع النّاس إذ لا تستخدم فيه اللّغة الفنّية المثيرة التّي تقوم على الخيال وإنّما يراد بلغته الوضوح والسّلامة من الخطأ.

3-ب- التّعبير الإبداعي: عرّفه محمّد الصويركي بقوله:

" التّعبير الإبداعي أو الابتكاري هو لون من ألوان التّعبير الذّاتي الذي ينقل الطّالب به ما يدور في ذهنه من أفكار وخواطر ومشاعر وأحاسيس إلى أذهان الآخرين، بأسلوب أدبي متميّز ومشوّق ويتّصف بالجمالية ورقّة الأسلوب ورشاقته على نحو تظهر فيه ذاتيته و عاطفته"[2]. إذن فالتّعبير الإبداعي يتّصف بالذّاتية الواضحة وهو أرقى أنواع التّعبير وأقدرها على التّأثير في نفوس القارئين.

فالعاطفة هي عماد التّعبير الإبداعي فما لم تكن في نفس المنشئ عاطفة ما، أو يتحرّك في قلبه شعور معيّن لا يندفع للتّعبير والإبداع. كما يتّميز التّعبير الإبداعي باستعمال اللّغة الفنّية القائمة على الخيال والمعتمدة على العناصر البلاغية من تشبيه، استعارة، كناية ومجاز.

4-أهمية التعبير الكتابي وأهدافه:

للتّعبير الكتابي أهمّية خاصّة يستمدّها من أهمّية الكتابة " إذ تعدّ الكتابة مفخرة العقل الإنساني".[3] فالكتابة هي الفنّ الذي ينقل بها الإنسان أفكاره إلى الآخرين نقلا خطّيا

---

[1]- سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء، عمان، ط1، 2014، ص 503.

[2]- محمد الصويركي: التعبير الكتابي التحريري، ص 20.

[3]- فاضل ناهي عبد عون: طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، ص 200

والباحث مهما كان اختصاصه لا غنى له عن الكتابة فهي التي تجسّد له ما يدور في عقله من أفكار على أرض الواقع.

والتّعبير الكتابي يعوّد المتعلّم على الدقّة في اختيار الألفاظ الملائمة، ويمنحه الوقت الكافي لتنسيق أفكاره وترتيبها فلا يمكننا الاستغناء عن الكتابة، فهي الوسيلة التي تحافظ على التّراث العلمي والأدبي وتحميه من الزّوال والاندثار.

" وتعدّ الكتابة من أهم المهارات التي تستعمل في التّعلم والتّعليم كما أنّها أهمّ صفة يتصف بها الإنسان"[1].

وتظهر أهميّة التّعبير الكتابي لدى طلاب العلم في منحهم القدرة على اكتساب لغة سليمة، وترتيب أفكارهم بطريقة منطقية، لأنّه يمنح لهم الوقت للتّفكير قبل التّدوين، كذلك يمكّنهم من تصحيح الأخطاء، والتّراجع عن أفكار قد يرونها غير مهمّة فالطّلبة يستطيعون التّعبير تعبيرا سليما لعدم شعورهم بمراقبة الآخرين، كما يتيح – التّعبير الكتابي – الفرصة للمعلّم لمعرفة مواطن القوّة و الضّعف في تعبير طلبته ليحسن توجيههم وذلك بوسائل معينة وبسيطة .

تكمن أهميّة التّعبير الكتابي في تلك الأهداف والغايات التّي يرمي المعلّم لتحقيقها وتتمثّل فيما يلي:

- التعود على التفكير المنطقي بترتيب عناصر الموضوع و تسلسلها و ربطها من المقدمة إلى العرض فالخاتمة، كما يهدف التعبير الكتابي إلى تمكين المتعلم من كتابة البحوث القصيرة و التقارير، و التعرف على طرق التوثيق العلمي كذلك التعود على استعمال علامات الترقيم استعمالا سليما[2]

و من هنا يمكن القول أنّ الهدف الذي يرمي إليه التعبير يتمثل في تمكين المتعلم من إعداد بحث منهجي بكل خطواته (مقدمة، عرض، خاتمة) كما يجعله مرتبا لأفكاره واثقا منها، كما يزوده بالثروة اللغويّة و الألفاظ الفصيحة.

–"إنّ التعبير الكتابي يغني حصيلة المتعلم اللغوية بمفردات و تراكيب مكتسبة تساعده على تنويع أساليب الكتابة (بين تواصلية و إبداعية)".[3]

---

[1]- إياد عبد المجيد ابراهيم: مهارات الاتصال في اللغة العربية، مؤسسة الوراق، عمان، ط1، 2011، ص33.

[2]- سعد علي زاير، ايمان اسماعيل عايز: مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها، ص505.

[3]- أنطوان صياح و آخرون: تعلمية اللغة العربية، دار النهضة العربية،لبنان، ط1، 2006، ص192.

كما أنّ التعبير الكتابي يمكّن التلاميذ من تعلم قواعد اللغة و نحوها و بلاغتها و تخليصهم من الأخطاء الشائعة و التراكيب العامّية المتداولة كما يمنح المتعلم القدرة على تقويم ما يكتبه و بيان ما يبدو فيه من ثغرات و أخطاء و إيجاد طرق لمعالجتها، كذلك يمنحه القدرة على استحضار الأمثلة و الشواهد المناسبة للموضوع و وضعها في المكان الملائم من التعبير.

5-خطوات تدريس التعبير الكتابي:

- كما أن للتعبير الشفهي خطوات يدرّس بها، كذلك للتّعبير الكتابي خطوات و تتمثل فيما يلي:

1- مقدمـــة:

- يقوم المعلم بتقديم تمهيد بما يشوق الطلبة للموضوع، و يهيئ أذهانهم له، كما يشير إلى بعض الجمل المفتاحيّة، والعبارات الجميلة و المفردات، التي يود من تلاميذه أن يستخدموها في تعبيرهم، و بعد ذلك "يسجل عنوان الدّرس على السبّورة، ثم يطرح الموضوع للنقاش"[1].

2-محاولات الطلبـــــة:

في هذه المرحلة يطلب المعلّم من التلاميذ كتابة تعابير حول الموضوع، مستفيدين من التمهيد الذي ناقشوه مع الأستاذ و تعتبر مرحلة الكتابة " خطوة أساسية من خطوات التّعبير الكتابي إذ يدوّن الطالب معلوماته وتصوراته حول الموضوع في دفتر التّعبير"[2] وبعد ذلك يقوم المعلّم بجمع دفاتر التلاميذ لتصحيح تعابيرهم.

3- مرحلة التقويم:

في هذه المرحلة يكون المعلّم قد رصد أخطاء تلاميذه،من خلال تصحيحه لتعابيرهم، ويفتح لهم مجال المناقشة، ويقوم بتصحيح الأخطاء الشّائعة التّي يتشارك فيها معظم التّلاميذ، ثمّ يكلّف المعلّم تلاميذه بالعودة إلى دفاترهم ليصحّح كلّ منهم ما وقع فيه من أخطاء، وبعدها يتسنّى للأستاذ أن يطلق حكما على مستوى تلاميذه عن طريق تقييمهم، إمّا بعلامات، أو ملاحظات.

---

(1) - زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية، تعبير، لغويات، تحرير تدريبات،ص 36.

(2)- طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي : اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص466.

6-أسباب ضعف التّلاميذ في التّعبير الكتابي:

كما يواجه التّلاميذ صعوبات في التّعبير الشّفوي كذلك بتعرّض لبعض المشاكل في التّعبير الكتابي وقد حاولنا إجمالها في النّقاط التّالية:

- " عدم متابعة المعلمين لأعمال التّلاميذ التّعبيرية وبخاصة إهمال تقييم موضوعات التّلاميذ الكتابية والاكتفاء بالنّظر إليها"[1].

فإهمال المعلّمين لتعابير التّلاميذ يؤدّي إلى اللاّمبالاة لدى التّلاميذ ممّا يؤدّي إلى ضعف ثقة الطّالب بنفسه وكرهه للمادّة وعدم اهتمام المعلّم بخلق الحافز للكتابة يؤدّي إلى ضرر للتّلميذ من جانبين الأول أن من يخطئ منهم لا يعرف خطئه والثّاني أنّ طلاب الصّف يقلّ حماسهم للتّعبير.

- عدم اهتمام المعلّمين بإعداد المواضيع وتقصيرهم في تعريف المتعلّمين بمكونات وعناصر كتابة التّعبير.
- "ضعف قدرات التّلاميذ في النّحو والإملاء، ورداءة الخطّ ممّا يساهم في تدنّي قدراتهم وعدم اهتمامهم به "[2].

فبعض المعلّمين لا ينمون حصيلة الطّالب اللّغوية بعزل التّعبير عن باقي فروع اللّغة ولا يستمرّون ما في دروس اللّغة من أنماط لغوية.

- " ضعف الطّلبة في المطالعة الخارجيّة ممّا أفقدهم الحصيلة اللّغويّة والثّقافية الثّرية من المصادر والمراجع والصّحف المجلاّت والقصص، وحرمهم من الإطّلاع على أساليب التّعبير الجميلة "[3].

7-علاج الضّعف في التّعبير الكتابي لدى التّلاميذ:

- بعد أن قدّمنا بعض أسباب ضعف التّلاميذ في التّعبير الكتابي حاولنا إعطاء بعض الحلول التّي تمكّن التّلميذ من تجاوز تلك المشكلات التي يقع فيها وقد حصرناها فيما يلي:

- بناء أساس قوي من اللّغة الشّفهية لأنّ الكتابة ترتبط بها ارتباطا وثيقا.

---

(1) - خالد حسين أبو عمشة: التعبير الشفهي و الكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، شبكة الألوكة، مصر، د.ط،د.ت،ص38..

(2)- محمد الصويكري: التعبير الكتابي التحريري، ص122

(3)- المرجع نفسه، ص122

– الاهتمام بما يكتبه التّلميذ أكثر من الاهتمام بصحته اللّغوية (كالأخطاء النّحوية والإملائية).

– استخدام أشكال الكتابة المختلفة، ومساعدة التّلاميذ في مهاراتهم الكتابية عن طريق المسودات والتّحرير والمراجعة، بالاعتماد على أنفسهم و بالاستعانة بملاحظات زملائهم ومعلّميهم.

– " مراعاة معلمي اللّغة الأسس النّفسية والتّربوية واللّغوية التّي تؤثّر إيجابياً في تعبير الطّلبة "[1] وذلك بأن يأخذ المعلّم ميل التّلميذ بعين الاعتبار و يترك له حريّة التّعبير عن الموضوع الذّي ينجذب إليه.

– تعويد الطّلبة على الاطّلاع والقراءة حتّى تتّسع دائرة ثقافة الطّلبة وبالتّالي يكون لديهم قدرة من الأفكار والألفاظ التّي تعينهم على الكتابة والتّحدث.

[1]- خالد حسين أبو عشمة: التعبير الشفهي و الكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، ص48.

VI – الإكتساب المفهوم والمصطلح.

1-مفهوم الإكتساب:

1-أ- في اللّغة: عرّفه عدّة علماء واخترنا من بينها تعريف علي بن محمّد السّيد الجرجاني الذي كان كالتّالي:

- " من الكَسْب" وهو الفعل المفضي إلى اجتلاب نفع أو دفع ضرّ"[1].

كذلك عرّفه في المعجم الوجيز كالتّالي:

- " " كسَبَ " لأهله كسْباً طلب الرّزق، والشّيء جمعه، والمال كسْباً ربحه فهو كاسب وكسّاب وكسّوب، وأكسّب فلان مالاً أو علماً أو غير أناله إياه واكتسّب المال ربحه"[2].

وعرّفه ابن منظور بقوله:

- " كَسَبَ الكسّب طلب الرّزق، وأصله الجمع. كسَبَ يكسب كسباً وتكسّب واكسب تصرّف واجتهدَ"[3].
- من خلال التّعاريف السّابقة نستنتج أنّ الإكتساب في اللّغة بمعنى الجمع، والضّم،والاجتهاد في طلب الرّزق.

1-ب- في الاصطلاح: من بين من عرّف الإكتساب اصطلاحاً محمود أحمد السيّد بقوله:

- " يشير الإكتساب عموماً إلى العمليّة التّي تنمو بها القدرة اللّغويّة لدى الإنسان".[4]
- ويقول عبده الرّاجحي في الإكتساب اللّغوي:" الإكتساب اللّغوي يحدث في الطّفولة، فالطّفل هو الذّي يكتسب اللّغة، فيتشابه الأطفال في كلّ اللّغات في طريقة اكتسابهم للّغة ممّا يدلّ على وجود هذه الفطرة الإنسانيّة المشتركة أو هذا الجهاز اللّغوي العام".[5]
- من خلال التّعريفين السابّقين نستنتج أنّ الإكتساب اللّغوي في الاصطلاح يعني تلك العمليّة الفطريّة اللاشعوريّة التّي يمتلك من خلالها الطّفل لغة معيّنة، في المراحل الأولى من عمره، وتكون هذه العمليّة موحّدة بين جميع الأطفال.

---

(1) علي بن محمّد السيد الشريف الجرجاني، تحقيق محمّد صدّيق المنشاوي: معجم التعريفات، دار الفضيلة، القاهرة، د.ط، 1413هـ، ص154.

(2)- مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، ص534.

(3) - إبن منظور جمال الدين محمّد بن مكرم: لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، د.ط، د.ت، ص3870 ، مادة(ك،س،ب).

(4)- محمود أحمد السيد: اللغة تدريسا و اكتسابا، دار الفيصل الثقافية، الرياض،ط1، 1988،ص43.

(5) - عبده الراجحي: علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د.ط، 1995،ص21.

2- أهمية الإكتساب:

يعدّ اكتساب اللّغة من أكثر الأمور التّي أولاها الباحثين اهتماماً كبيراً قديماً وحديثاً، إذ أنّه يهتمّ بطبيعة الكفاية التّواصلية التّي تحصل تدريجياً عند الطّفل، وعليه فإنّ عملية الإكتساب اللّغوي محطّة مهمّة في الكشف عن المراحل التّي يقضيها الطّفل في سبيل السّمو بلغته من مرحلة إلى أخرى، ومن هنا يمكن حصر أهمّية الإكتساب اللّغوي في النّقاط التّالية:

- المساهمة في اكتساب الفرد للمهارات والمواقف التّي بفضلها يشبّع حاجاته، ودوافعه[1] فللإكتساب اللّغوي أهمّية كبيرة في حياة الإنسان فهو الذّي يمنحه اللّغة التّي يستعملها كوسيلة للتّعبير عن حاجاته و بلوغ مقاصده ولولا الإكتساب لما امتلك الإنسان ناصية لغوية، ولما استطاع التّواصل في بيئته ولظلّت حياته صعبة معقّدة.
- تعتبر القدرة على اكتساب اللّغة من الخصائص التّي تميّز الإنسان عمّا عداه. فالإكتساب اللّغوي خاصية إنسانية. تجعله قادراً على التّواصل مع غيره من أنباء جنسه. " كما يمكّنه كذلك من القدرة على التّرتيب وإدراك الوزن والحجم، والعلاقة بين الأشياء، كذلك إدراك المفاهيم المجرّدة، كما يمكّنه من وضع الفرضيات والحلول الممكنة"[2]. وهنا تتجلّى أهمّية الإكتساب فهو اللّبنة الأولى في بناء اللّغة لدى الإنسان وتطويره من مراحله الحسّية الأولى ليصبح قادراً على إدراك المفاهيم المجرّدة.
- وقد أولى"تشومسكي" الإكتساب اللّغوي أهمّية كبيرة من خلال نظريته التّوليدية التّحويلية. فيرى" تشومسكي" أنّ الإكتساب اللّغوي يمنح الإنسان القدرة على التّواصل اللّغوي ويكسبه ملكة لغوية يستطيع من خلالها تكوين جمل وتراكيب وقواعد تساعده في التّعامل مع لغته[3].ويقصد بالنّظرية التحويلية التوليدية هي القدرة على إنتاج عدد لا متناهي من الجمل انطلاقاً من عدد محدود من الجمل.
- للإكتساب دور كبير في رفع مستوى تعبير التّلاميذ فكلّما زاد اكتساب التّلميذ ارتفع مستواه اللّغوي، فيصبح قادراً على التّعبير بسهولة وبلغة سليمة والعكس صحيح، فكلّما قلّ الإكتساب تدنّى مستوى التّلميذ اللّغوي، وأصبح غير قادر على التّواصل والتّعبير فتكون لديه صعوبة في طرح أفكاره و تكون لغته مزيج بين العامّية والفصحى.

---

[1]- أحمد عبد الكريم الخولي: اكتساب اللغة نظريات و تطبيقات، دار مجدلاوي،عمّان،2013 -2014، ط1، ص42.

[2]- المرجع نفسه، الصفحة40.

[3]- علي احمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية،ص53.

- كما أنّ التّلميذ الذّي يكتسب رصيد لغوي تكون لديه سرعة البداهة والفهم، فبمجرّد سماع سؤال أو التباس وتكون لديه فكرة، فهو يعبّر عنها بسرعة بعبارات مناسبة وفي وقت قصير هذا ما يتنافى مع من لا يمتلك رصيد لغوي، فعلى الرّغم من امتلاك التّلميذ للفكرة يصعب عليه التّعبير عنها، وهنا تظهر الفروق الفردية بين التّلاميذ والتّي يمكن أن نأخذ الإكتساب كمعيار لتصنيف هذه الفروق.

3- التّعبير والإكتساب اللّغوي بين التّأثير والتّأثر:

إنّه لمن الطّبيعي إكتساب اللّغة هو ما يؤثّر في عمليّة التّعبير فالأمر المتعارف عليه بين جميع اللّغويين أنّه لا تعبير بدون لغة، فلا يمكن لأيّ إنسان أن يعبّر دون امتلاك لغة وهذا طبيعي لأنّ الأداة والوسيلة الوحيدة التي نستعملها في عمليّة التّعبير هي اللّغة، فلا يمكن أن نعبّر شفاهة أو كتابة دون أن يكون لدينا رصيد لغوي قد امتلكناه من قبل.

ولكن نحن من خلال دراستنا أردنا النّظر إلى الموضوع من زاوية أخرى ألا وهي كيف يؤثّر التّعبير على الإكتساب اللّغوي؟ وهذا لا يعنى أنّ التّعبير يسبق الإكتساب فهذه الحقيقة لا يمكن نكرانها، وإنّما أردنا الإشارة أو بالأحرى إبراز الدّور الذّي يلعبه التّعبير في اكتساب الملكة اللّغوية، وتحصيل رصيد لغوي يستعمله التّلميذ بكلّ طلاقة وفصاحة، ولذلك تعمّدنا أن نعنون هذا العنصر بـــ:(التّأثير والتّأثر بين التعبير والإكتساب) فكيف يؤثّر الإكتساب على التّعبير هذا شيء بديهي، أمّا كيف يؤثّر التّعبير على الإكتساب فاجتهدنا في توضيحه باختصار على النّحو التّالي:

- إنّ التّعبير عامّة والتّعبير الشّفهي خاصّة يساهم مساهمة فعّالة في اكتساب التّلاميذ للرّصيد اللّغوي، وتحصيل المعارف والمهارات والخبرات، وله دور في تنمية الكفاية التّواصليّة لدى التّلميذ بحيث يمكّنه من اكتساب الكفاءة اللّغوية، والتّي تتمثّل في معرفة قواعد اللّغة وقوانينها إضافة إلى استغلالها واستعمالها حسب المواقف.
- فنشاط التّعبير الشّفهي ينعكس إيجاباً على مستوى التّلميذ، بحيث يسعى إلى الزّيادة من إيجابيّته، ومشاركته الفعّالة للحصول على المعرفة والعمل على تنمية المهارات الاجتماعية لدى المتعلّم، من خلال تحقيق الكفاية التّواصليّة، فنشاط التّعبير يعوّد التّلميذ على الحديث والإصغاء وآداب الحوار والمناقشة، نظراً للأهمّيّة التّي يحتلّها التّعبير ضمن المنظومة التّربوية " تنحصر الغاية المباشرة من درس التّعبير في إعانة الطّلبة على أن

يتكلّموا– أن يتحدثوا ويكتبوا – في موضوع من الموضوعات بلغة عربيّة مقبولة "[1] .وهنا يظهر أثر التّعبير على اكتساب اللّغة، إذ أنّ نشاط التّعبير يمكّن التّلاميذ من التّحدّث والكتابة بلغة سليمة خالية من الأخطاء، إذ يكتسب التّلميذ ألفاظ جديدة و عبارات تساعده في إثراء رصيده اللغوي و الإستفادة منها في مختلف مواقف حياته اليومية، إذ يكتسب طلاقة في اللّسان و حكمة في التعبير، و إصدار أحكام على كل ما يصادفه في حياته .

– إنّ تدريب التلاميذ على التعبير ضروري، إذ تتطلّبه حاجات المجتمع القديم و الحديث و هو ضرورة لكل إنسان، إذ أنّه يحقّق له الإتصال بغيره بطريقة سليمة من النّاحيتين اللّغوية و النحوية[2]، فالتدّرب على التّعبير يمكّن التلميذ من الحديث المناسب في المواقف المختلفة بلغة صحيحة و متقنة، و سليمة من الخطأ.

– و التعبير مرتبط بتحصيل المعارف و المعلومات و الأفكار و الحقائق و الآراء و الخبرات، عن طريق القراءة المتنوّعة الواعية، فالتعبير يكسب التلميذ طلاقة لغويّة و القدرة على بناء الفقرات و ترتيبها، الأمر الذي يدعوا المدّرسين إلى تحديد عيّنات للقراءة للتّلاميذ قبل تكليفهم بالحديث أو الكتابة، فتعويد التّلاميذ على الحديث يكسبهم الطّلاقة في التّعبير، و الإرتجال في التعبير عن أي موقف قد يصادفهم، كذلك درس التعبير يعوّد التلاميذ على كيفية توظيف الألفاظ في مواضعها الصّحيحة، و المشاركة الفعّالة في هذا النشاط يعوّد التّلاميذ على إتقان التراكيب اللّغوية، و كذلك ضبط الشكل للكلمات، كما يخلّصهم من التلعثم في الحديث و يكسبهم الثّقة في النّفس.

(1) - علي جواد الطاهر: أصول تدريس اللغة العربية، ص40

(2) - فاضل ناهي عبد عون: اللغة العربية و أساليب تدريسها،ص201.

نتيجة :

و ما نخلص إليه في نهاية الفصل النظري، أنّ نشاط التّعبير بشقّيه الشّفهي والكتابي له أهمّيّة كبيرة، في الحياة بصفة عامّة والحياة التّعليميّة بصفة خاصّة، لما له من منافع لغويّة تعود إيجابا على مستوى التّلميذ اللّغوي فعن طريق التّعبير يكتسب التّلميذ طلاقة في الكلام كما يصبح لديه كفاية لغويّة وزاد لغوي معتبر.

دراسة ميدانية

I– واقع درس التّعبير في المدرسة الجزائريّة

II– منهجية الدراسة الميدانية

III– عرض و تحليل و تفسير نتائج الدراسة الميدانية

IV– نماذج تطبيقية لنشاطي التّعبير الشفهي و الكتابي.

I- واقع درس التّعبير في المدرسة الجزائرية:

" عانت مادّة التّعبير ومازالت تعاني الكثير من الإهمال سواء أكان ذلك من حيث المنهاج أم من حيث التقدير، وتمثّل هذا الإهمال في قلة عناية مدرسيّ اللغة العربية بها"[1] وقد أدّى هذا الإهمال إلى مشكلة الضعف في التّعبير، ويتجلّى هذا الضعف في أنّ مدرسيّ اللغة العربية ومدرّساتها عاجزون عن تعليم التلاميذ أهمّ المبادئ التي يقوم عليها درس التّعبير، حتّى أصبح التلاميذ غير قادرين على التّعبير في أي موضوع وخاصة شفهيّا بوضوح وطلاقة وبطريقة صحيحة ومتقنة، وأنّ الكثير من تلاميذ المرحلة المتوسطة يتخرّجون منها وهم عاجزين على التّكلم في أي موضوع شفهيا، وقد وضعت أسبابا لهذا الضعف منها: أنّ درس التّعبير يعاني الإهمال، كذلك أنّ أغلب مدّرسي اللغة العربية يجهلون أهداف التعبير، ومعظمهم يهتمون بتدريس قواعد اللغة العربية أكثر من فروعها الأخرى، وقد يرجع الضعف في التّعبير إلى التقويم إذ إنّ أغلبية المدّرسين يهملون عملية الّتقويم في نشاط التّعبير وقد يقصرونها على التّعبير الكتابي دون الشفهي.

وبالنظر إلى الهدف الذي نرمي إليه من خلال بحثنا والذي يتمحور حول كيف يؤثّر التّعبير وبالأخص الشفهي على اكتساب التلميذ للرصيد اللغوي، مسلّطين الضوء على تلاميذ السنة أولى متوسط ارتأينا أن نتجاوز هذه الصعوبات التي أشرنا إليها والتي يعاني منها تلاميذنا في هذه المرحلة التعليمية إلى زاوية أخرى والتي نراها أكثر أهميّة، ألا وهي ثمرة وفائدة هذا النشاط، أو بالأحرى كيف يؤثر نشاط التّعبير في لغة التلاميذ، وطريقة حديثهم وفي تفكيرهم.

ومن هذا المنطلق قمنا بإجراء دراسة ميدانية على فئة من تلاميذ السنة أولى متوسط في العديد من المتوسطات، وذلك من أجل أن تكون دراستنا أكثر واقعية، وحتّى نلتمس أكثر فأكثر واقع مدارسنا الجزائرية من زاوية اخترناها نحن، ونعتقد أنّها ستقودنا في نهاية المطاف إلى نتائج مفيدة أو حتّى قد تضيف شيئا على المعرفة الإنسانية.

[1]- فاضل ناهي عبدعون: طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها،ص202.

II- منهجية الدراسة الميدانية

1/ منهج البحـــث :

* - تعريف المنهـــج :

- **لغـــة:** جاء في معجم لسان العرب لإبن منظور في مادة " نهجَ" :" والمنهاج الطريق الواضح وأستنهج الطريق صار نهجًا، والنهج الطريق المستقيم"[1] .

- **اصطلاحا:** هو فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، من أجل الكشف عن الحقيقة حيث نكون جاهلين بها، ومن أجل البرهنة عليها للآخرين لمّا نكون عارفين بها والمنهج هو الوسيلة المؤدية للهدف المطلوب.[2]

- ارتأينا أن نعتمد على المنهج الوصفي التحليلي الإستقرائي في دراستنا الميدانية لأنّه يتناسب وطبيعة بحثنا المعنون بـــ" إشكالية التّعبير وأثرها على الاكتساب اللغوي السنة أولى متوسط أنموذجا".

فالمنهج الوصفي يقوم على دراسة الظاهرة، كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويعبّر كيفا وكمّا، فالتّعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضّح خصائصها، أما التّعبير الكمّي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجة تكرارها، ولا يكتفي المنهج الوصفي بوصف الظاهرة فقط، وإنّما يقوم على تحليل وتفسير نتائج الوصف بشكل علمي منظّم، ولهذا اعتمدنا عليه من أجل إبراز ما مدى التأثر والتأثير الحاصل بين التّعبير والإكتساب اللغوي.

2/ مجتمع البحث :

يتكوّن مجتمع البحث من أساتذة اللغة العربية في الطّور المتوسط وتلاميذ السنة أولى متوسط.

3/ عينة البحث :

تتكون عينة البحث من مجموعة أساتذة ومجموعة تلاميذ.

- مجموعة المعلمون: 20 معلم كلهم إناث.
- مجموعة التلاميذ: 60 تلميذ منهم 45 تلميذة و15 تلميذ.

---

[1]-إ بن منظور جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، دار المعارف القاهرة،د.ط، د.ت،ص4555، مادة (نهج)

[2]- عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم، السلطاني: المناهج وطرق تدريس اللغة العربية:ص21 .

4/ مكان البحث :

أربعة متوسطات في ولاية ميلة دائرة القرارم قوقة.

1-متوسطة بوسمينة الطيب – القرارم قوقة – ميلة-

2-متوسطة السعيد بلغريب – القرارم قوقة – ميلة.

3-متوسطة عبد المجيد بلجاهل – القرارم قوقة – ميلة.

4-متوسطة 20 أوت 1955- – القرارم قوقة – ميلة.

5- زمن البحث :

لقد أجرينا دراستنا الميدانية في السنة الدراسية 2017-2018 في شهري فيفري ومارس

*** مدة التربص:** عشرة أيام في كل متوسطة .

6- أداة البحث:

لقد اعتمدنا في دراستنا على أهم أداة من أدوات البحث العلمي ألا وهي الإستبيان، ولقد كان هذا الأخير خير معين لنا في جمع البيانات المتعلّقة بموضوع دراستنا من طرف المعنيين (أساتذة وتلاميذ).

لقد وضعنا استبيانين أوّلهما خاص بالأساتذة احتوى على إحدى عشرة سؤالا وآخر للتلاميذ كذلك احتوى على إحدى عشرة سؤالا، وقد أدرجنا في استبيان الأساتذة نوعين من الأسئلة، أسئلة مغلقة كانت الإجابة عليها بنعم أولا، ثم نقوم بالتعليق عليها، وأسئلة مفتوحة تكون الإجابة عليها بالشرح والتعليل من طرف الأساتذة، أمّا في استبيان التلاميذ فأدرجنا نوع واحد من الأسئلة، بحيث يجيب التلاميذ على سؤال تكون الإجابة فيه اختيارية نقترحها نحن ثم بعد ذلك نقوم بالتعليق عليها.

7/ أدوات المعالجة الإحصائية :

اعتمدنا في دراستنا على أدوات إحصائية من أجل معالجة دقيقة وواضحة لموضوع بحثنا، وعن طريق هذه الأدوات نتمكّن من إثبات صحّة الفرضيات التي توصّلنا إليها في بحثنا،ومن بين هذه الأدوات اعتمدنا على الجداول، وقد كانت هذه الأخيرة خير معين لنا في عرض نتائج الدّراسة الميدانية بدقّة ووضوح.

دراسة البيانات بأدوات المعالجة الإحصائية.

- قمنا بحساب مجموع التكرارات لكل سؤال على حدى .
- قمنا بحساب النّسب المئويّة لكل سؤال على النحو التالي:
  1. حساب تكرار الإجابات .
  2. حساب مجموع عينّة البحث .

III –عرض وتحليل وتفسير نتائج الدّراسة الميدانية.

1 –الإستبيان الخاص بالأساتذة:

السؤال الأول :

نصه: هل يحب التلاميذ حصة التّعبير؟ نعم لا

جدول رقم01

الأمثلة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	%90
لا	2	%10
المجموع	20	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن عدد الأساتذة الذين أقرّوا بأن التلاميذ الذين يحبّون حصّة التّعبير هو18 أستاذا أي ما يعادل نسبة 90%، ويرجعون ذلك لتعلّق التلاميذ بحصّة التّعبير لاعتبارها حصّة راحة ومجال للترويح عن النّفس وإبداء الآراء، وهذا ما أقرّه عبد العليم إبراهيم في كتابه "الموجّه الفنّي لمدرّسي اللغة العربية " بقوله :" تمكين التلاميذ من التّعبير عمّا في أنفسهم، وعمّا يشاهدونه بعبارة سليمة صحيحة"[1]،وهذا يدلّ على أنّ التّعبير حقّا مجال للترويح عن النّفس والتّعبير عن الأفكار والآراء، وأمّا أستاذين من العينّة التي أخذناها أي ما يعادل نسبة 10% فيرون أنّ تلاميذهم لا يحبّون حصّة التّعبير، وأرجعوا ذلك إلى الخجل الذي يعاني منه التلاميذ خاصة في التّعبير الشفهي، كذلك إرغام التلاميذ على التّعبير في مواضيع غير محببّة إليهم.

[1] - عبد العليم إبراهيم:الموجّه الفني لمدرّسي اللّغة العربيّة، ص146.

السؤال الثاني :

نصه: أي شق يفضّل التلاميذ (الشفهي، الكتابي)؟ شفهي كتابي

جدول رقم 02

الأمثلة	التكرار	النسبة المئوية
الشفهي	13	%65
الكتابي	7	%35
المجموع	20	%100

من خلال الجدول نلاحظ أنّ ثلاثة عشر أستاذا ما يعادل 65% يرون أنّ التلاميذ يحبّون أو يفضّلون التّعبير الشفهي، ويرجعون ذلك إلى إعانتهم للتلاميذ في موضوع التّعبير من خلال الحوار والمناقشة وتبادل الأسئلة، وقد أكد ذلك محمد الصويركي في كتابه " التّعبير الكتابي التحريري" بقوله:" لأن المواقف التي تستخدم فيها اللغة المنطوقة أكثر من تلك المواقف التي تستخدم بها اللغة المكتوبة"[1]. وهذا أمر منطقي فالطفل يبدأ بتعلّم اللّغة المنطوقة قبل اللّغة المكتوبة، في حين سبعة أساتذة أي ما يعادل 35% يرون أن التلاميذ يفضّلون التّعبير الكتابي ويرجعون ذلك إلى تنظيم الأفكار في التعبير الكتابي والتّحرير براحة دون ضغط .

السؤال الثالث:

نصه: هل يوجد اختلاف كبير بين تعابير التلاميذ؟ نعم لا

جدول رقم 03

الأمثلة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	%100
لا	0	%0
المجموع	20	%100

من خلال الجدول نلاحظ أنّ جميع أساتذة العيّنة التي أخذناها أي ما يعادل 100% يرون أنه هناك اختلاف بين تعابير التلاميذ ويرجعون ذلك إلى الفروق الفردية بين التلاميذ، فلكّل تلميذ

[1] - محمد الصويركي: التّعبير الكتابي التحريري، ص 14.

تفكير يختلف عن الآخر وزاد فكري وألفاظا تختلف عن بقية التلاميذ كذلك يرجعون ذلك إلى التركيز، والمطالعة...الخ.

السؤال الرابع:

نصّه: هل يستغل التلاميذ كلّ الوقت المخصص لهم في حصة التّعبير؟ نعم لا

جدول رقم 04

الأمثلة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	05	%25
لا	15	%75
المجموع	20	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن العدد الأكبر من الأساتذة وهو خمسة عشر أساتدة أي ما يعادل 75% يرون أنّ التلاميذ لا يستغلون كلّ الوقت الذي يمنح لهم في حصة التّعبير ويعلّلون ذلك بالتسّرع لدى التلاميذ وعدم التفكير فيما سيكتبونه أو يقولونه كذلك يرجعون ذلك إلى الفروق الفردية، فالتلميذ المتفوق ينهي قبل التلميذ المتوسط والضعيف، أما خمسة أساتدة، أي ما يعادل 25% يرون أنّ التلاميذ يستغلّون كلّ الوقت الذي يمنح لهم في حصة التّعبير ويعلّلون ذلك بالتنظيم من طرف الأستاذ حيث يلزمهم بوقت معيّن للتفكير، ووقت محدّد للتعبيّر سواء كتابيّا أوشفاهيا .

السؤال الخامس:

نصه: هل تعتقد أنّ الحصص المبرمجة للتّعبير غير كافية؟ مع التعليل .

– معظم الأساتذة يرون بأنّ الحصّة المبرمجة للتعبير غير كافية، لأن التّعبير حصّة تواصليّة تعليميّة تبيّن القدرة على استعمال اللّغة في سياق تواصليّ سليم، لأداء أغراض تواصليّة معينّة، وحصّة واحدة لاكتساب الكفاءة التواصليّة لمواجهة المواقف المختلفة لا تكفي .

السؤال السادس:

نصه: هل يمكن أن تقوم بإلغاء حصّة التّعبير من أجل تعويض حصّة أخرى؟ مع التعليل .

إنّ جميع الأستاذة في العينة التي أخذناها أقرّوا بأنّه لا يمكن إلغاء حصة التّعبير لتعويض حصة أخرى، لما لها من منافع لغوية عظيمة، فحصة التّعبير يتعلّم من خلالها التلميذ تقنيات

المخاطبة والحوار، وتهدف إلى تحصيل الكفاءة التواصليّة وفنيات التبليغ بلغة سليمة خالية من الأخطاء، ولأن الهدف من حصّة التّعبير هو بناء شخصية المتعلّم وإكسابه القدرة على الخطاب ومواجهة المواقف، وهذا ما أشار إليه الصويركي في كتابه " التّعبير الكتابي التحريري" عندما قال: " إقدار التلاميذ على توضيح أفكارهم، وما يجول في خواطرهم، أو عمّا يشاهدونه باستخدام الكلمات والعبارات المناسبة في أسلوب مناسب جميل"[1] وهنا تظهر أهمّية التّعبير وضرورة برمجته في البرامج التعليمية، فلا يمكن الاستغناء عنها في العملية التعليمية التعلّمية.

السؤال السابع:

نصه: هل يساهم التّعبير في تنمية الرصيد اللغوي أو الاكتساب عند التلميذ؟ مع التعليل .

– كانت إجابة الأساتذة كالتالي:

نعم يساهم التّعبير في تنمية الرصيد اللغوي أو الاكتساب عند التلميذ من خلال استخدامه اللّغة في الحوار وتوظيف مكتسباته القبلّية، من مفردات وتراكيب، وأساليب، وظواهر فنّية ولغوية، كما أنّه في حصّة التّعبير يكتسب التلميذ مفردات جديدة، والأستاذ بدوره يقوم بشرح هذه المفردات وتبسيطها للتّلاميذ، ومن ثمّ يتكوّن لديهم زاد لغوي جديد يستفيدون منه في مختلف المواقف التي تصادفهم .

السؤال الثامن:

نصه: هل تساعد حصة التّعبير في رفع مستوى التلميذ في فروع اللغة الأخرى وكيف يكون ذلك؟ .

– نعم يساهم التّعبير في رفع مستوى التلميذ في فروع اللغة الأخرى لأنّه من خلاله يتعلّم الأسلوب الجيّد وكيفية توظيف المعارف، كما أنّه يساهم في تدعيم التلاميذ لغويا، وتجاوز الأخطاء، وتحسين الأسلوب، بلاغيا، نحويا وأسلوبيا.

السؤال التاسع:

نصه: كيف ترى حصة التّعبير من وجهة نظرك؟ .

– كانت أغلب إجابات الأساتذة كالتالي:

أنّ حصة التّعبير مهمّة في المنظومة التربويّة لا يمكن الاستغناء عنها لما لها من فوائد تعود إيجابيا على مستوى التلاميذ، وقد ورد ذلك في كتاب " مدخل إلى تدريس مهارات اللغة

العربية " لسميح أبو مغلي في قوله: " التّعبير أداة للتعلّم والتعليم" فهو يعطي للتلاميذ فرصة توظيف مواردهم وإبراز ملكاتهم اللّغوية كما يمكّنهم من استعمال اللغة بفصاحة وإتقان. وحصة التّعبير فرصة للتلاميذ للتعبير عن أفكارهم وإبداء رأيهم.

السؤال العاشر:

نصه: هل ترى أنّ هناك تأثير وتأثر بين التّعبير والاكتساب اللغوي مع التعليل ؟

– كانت إجابة الأساتذة كالتالي:

أكيد هناك تأثير وتأثّر بين التّعبير والإكتساب اللّغوي، وهذا ما أشار إليه علي جواد الطّاهر في كتابه " أصول تدريس اللغة العربيّة" عندما قال: " والتّعبير مرتبط بتحصيل المعارف والمعلومات والأفكار"[1] فكثرة ممارسة نشاط التّعبير يكسب التلميذ اللغة من خلال الوقوع في الخطأ وتصويبه، فيكتسب ألفاظ ومفردات جديدة، والعكس صحيح، تمكّن التلميذ من اللّغة يجعله يتفنّن في تعابيره ويبدع أفكار جديدة ويوظّف هذه المكتسبات اللّغوية عند الحاجة إليها.

السؤال الحادي عشر

نصه: هل للتلميذ طلاقة في التّعبير؟

– كانت الإجابة كالتالي:

فئة من التلاميذ لديهم طلاقة في التّعبير بينما فئة تفتقر لذلك والسبب راجع إلى الرّصيد اللغوي لكل تلميذ، فكلّما كان له رصيد لغوي ومعرفي معتبر استطاع أن يعبّر بطلاقة بل لأبعد من ذلك إلى أن يبدع، وهذا راجع إلى كثرة الممارسة لنشاط التّعبير.

2– نتائج الاستبيان الخاص بالأساتذة:

بناءا على تحليلنا لأجوبة الأساتذة على الاستبيان خلصنا إلى النتائج التالية:

– أغلب الأساتذة يرون أنّ التلاميذ يحبّون حصة التّعبير.

– معظم الأساتذة يرون أنّ التّلاميذ يفضلّون التّعبير الشفهي على التّعبير الكتابي.

– كل الأساتذة لاحظوا الإختلاف الموجود في تعابير التلاميذ وأرجعوا سبب ذلك إلى الفروق الفردية بينهم.

– معظم الأساتذة يرون بأنّ التلاميذ لا يستغلّون كل الوقت في التّعبير وأرجعوا ذلك إلى التسرع وعدم التركيز .

[1] - علي جواد الطاهر: أصول تدريس اللغة العربية، ص40.

– أغلب الأساتذة يرون أنّ الحصّة المبرمجة للتّعبير غير كافية.

– إهتمام الأساتذة بحصة التّعبير واعتبارها أساسية لا يمكن الاستغناء عنها.

– معظم الأساتذة إن لم نقل كلّهم يرون أنّ التّعبير يساهم مساهمة فعّالة في تنمية الرّصيد اللغوي، والإكتساب عند التلميذ.

– أغلبية الأساتذة يعتبرون حصّة التّعبير حصّة تساهم في رفع مستوى التلميذ في فروع اللغة الأخرى.

– أهمّية حصّة التّعبير في المنظومة التربويّة.

– أغلب الأساتذة صرّحوا بوجود تأثير كبير بين التّعبير والإكتساب اللغوي واعتبروا العلاقة بينهما علاقة تأثير وتأثر.

– معظم الأساتذة لاحظوا وجود اختلاف وتمايز بين التلاميذ من حيث الطلاقة في التّعبير فليس كل التلاميذ لديهم طلاقة في التّعبير.

3– الاستبيان الخاص بالتلاميذ:

جدول رقم05

الجنس	ذكر	أنثى
العدد	15	45

السؤال الأول :

نصه: هل تعجبك الطريقة التي يتعامل بها أستاذ اللغة العربية؟ نعم لا

جدول رقم 06

الأمثلة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	56	%93.33
لا	04	%6.66
المجموع	60	%100

– من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنّ أغلبية التلاميذ يحبّون الطريقة التي يتعامل بها أستاذ اللغة العربية معهم، حيث بلغ عدد التّلاميذ الذين أجابوا بنعم 56 تلميذ أي ما يعادل 93.33%ويرجع هذا إلى حبّهم لمادة اللّغة العربيّة وتعلّقهم بها، أمّا الذين أجابوا بلا فكانت النسبة 6.66% ويرجع السبب إلى نفورهم من الأساتذة المستخلفين.

السؤال الثاني:

نصه: هل تحب حصة التعبير؟. | نعم | | لا |

جدول رقم 07

الأمثلة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	58	%96.66
لا	2	%3.33
المجموع	60	%100

من خلال الجدول نلاحظ أنّ عدد التلاميذ الذين يحبّون حصة التّعبير هو58 تلميذ أي ما يعادل 96.66%، أمّا الذين أجابوا بلا فهما تلميذان فقط أي ما يعادل 3.33% ، وهذا بيّن لنا مدى أهمية التّعبير بالنسبة للتلاميذ ومساعدتهم في تحصيل رصيدهم اللّغوي.

السؤال الثالث:

نصه: هل تحب التّعبير الكتابي أم الشفهي؟. | شفهي | | لكتابي |

جدول رقم 08

الأمثلة	التكرار	النسبة المئوية
شفهي	25	%41.66
كتابي	35	%58.33
المجموع	60	%100

-من خلال الجدول نلاحظ أنّ عدد التلاميذ الذين يحبّون التّعبير الشفهي هو25 تلميذ أي ما يعادل 41.66%،أمّا التّلاميذ الذين يحبّون التّعبير الكتابي هو35 تلميذ أي ما يعادل 58.33% ويرجع انخفاض النّسبة في التّعبير الشّفهي إلى عامل الخجل من الأستاذ والتّلاميذ، وارتفاعها في التّعبير الكتابي يعود إلى عامل الوقت إذ يكون الوقت كافي لتنظيم الأفكار وتصحيح الأخطاء من قبل التلاميذ.

السؤال الرابع:

نصه: هل تستغل كل الوقت الذي يخصص لك في حصة التعبير؟ نعم لا

جدول رقم 09

الأمثلة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	45	%75
لا	15	%35
المجموع	60	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنّ التلاميذ الذين يستغلون وقتهم في حصة التّعبير هو45 تلميذ أي ما يعادل 75% أمّا التلاميذ الذين لا يستغلون الوقت كلّه هو15 تلميذ أي ما يعادل 35% والملاحظ أنّ التلاميذ يستغلون الوقت الممنوح لهم كلّه أمّا الواقع فيبيّن عكس ذلك وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على عدم اهتمام التلاميذ بنشاط التّعبير.

السؤال الخامس :

نصه: هل الوقت الممنوح في حصة التّعبير كاف لك؟ نعم لا

جدول رقم 10

الأمثلة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	41	%68.33
لا	19	%31.66
المجموع	60	%100

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أنّ عدد التلاميذ الذين أجابوا بـــنعم هو41 تلميذ أي ما يعادل 68.33% أما نسبة التلاميذ الذين أجابوا بـــلا فعددهم 19 تلميذ أي ما يعادل 31.66% مما يوضح أنّ الوقت الممنوح للتلاميذ في حصة التّعبير حسب هذه العينة كاف لأنّ أكثرهم أجابوا بنعم.

السؤال السادس:

نصه: هل يستفيد من شرح المفردات الصعبة في حصة التعبير؟ نعم لا

جدول رقم 11

الأمثلة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	60	%100
لا	00	%00
المجموع	60	%100

من خلال الجدول نلاحظ أنّ جميع تلاميذ العينة التي أخذناها يستفيدون من شرح المفردات الصعبة في حصة التّعبير وهذا أمر منطقي فعند شرح الأستاذ للمفردات الغامضة تترسخ في أذهان التلاميذ وهكذا تضاف هذه الألفاظ إلى رصيدهم اللغوي.

السؤال السابع:

نصه: هل تحب أن تختار موضوع التّعبير بنفسك أم تحب أن يقترحه الأستاذ؟ نعم لا

جدول رقم 12

الأمثلة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	45	%75
لا	15	%35
المجموع	60	%100

من خلال الجدول أعلاه نستنتج أن عدد التلاميذ الذين يحبّون اختيار موضوع التّعبير بلغ عدده 45 تلميذ أي ما يعادل 75% ،أما عدد التلاميذ الذين يفضلون أن يقترحه عليهم الأستاذ فبلغ عددهم 15 تلميذ أي ما يعادل 25%، فالتلاميذ الذين أجابوا بنعم أي اختيار الموضوع بأنفسهم أرجعوا سبب ذلك إلى شعورهم بالحريّة في التّعبير عن الموضوع الذين ينجذبون إليه دون أي ضغط، أمّا التلاميذ الذين فضّلوا أن يختار الأستاذ الموضوع فأرجعوا إلى أنّ الأستاذ يعلم قدراتهم الفكرية واللغوية والموضوع الذي يتناسب مع مستواهم، وقد أشار إلى ذلك في كتابه" أصول تدريس اللّغة العربية" عندما قال:" أن نجنّبهم قدر الإمكان موضوعات

مجّردة وموضوعات يحسّون بقرب منها"[1] فالأستاذ يسعى إلى تنويع الموضوعات واختيار منها ما يتوافق مع مستوى تلاميذه، كما أنّه يوفر لهم وقت اختيار الموضوع.

السؤال الثامن:

نصه: هل تساعدك حصة التّعبير في إثراء رصيدك اللغوي؟. نعم لا

جدول رقم 13

الأمثلة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	60	%100
لا	0	%0
المجموع	60	%100

من خلال الجدول نلاحظ أنّ كل التلاميذ يستفيدون من حصة التّعبير في إثراء رصيدهم اللغوي حيث بلغ عدد التلاميذ الذين أجابوا بـــنعم 60 تلميذ أي ما يعادل 100% ولا يوجد أي تلميذ خالف ذلك ، وقول علي جواد الطّاهر في كتابه "أصول تدريس اللّغة العربية" :" التّعبير عملية تسهّل على الطالب ورود الأفكار وتنبيه العواطف ومن ثمّ يحسّن اكتسابه"[2] يدعم هذه النّسبة ، حيث أنّ التلاميذ كلّما عبروا في موضوع معيّن اكتسبوا مفردات جديدة مكّنتهم من إثراء رصيدهم اللغوي ووظّفوها في تعابير ومواقف تواصلية أخرى.

السؤال التاسع:

نصه: هل تواجه صعوبة في نشاط التعبير؟. نعم لا

جدول رقم 14

الأمثلة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	%20
لا	48	%80
المجموع	60	%100

[1] - علي جواد الطاهر: أصول تدريس اللغة العربية، ص42.

[2]- المرجع نفسه، ص45

من خلال الجدول نلاحظ أنّ عدد التلاميذ الذين يجدون صعوبة في نشاط التّعبير عدده 12 تلميذ أي ما يعادل 20%، أما عدد التلاميذ الذين قالوا بأنّهم لا يجدون صعوبة في حصة التّعبير بلغ عدده 48 تلميذ أي ما يعادل 80%، يبين لنا الجدول أنّ عدد التلاميذ الذين لا يجدون صعوبة في حصة التّعبير أكثر من التلاميذ الذين لديهم صعوبة في حصة التّعبير وتتمثل معظم الصعوبات التي أحصيناها فيما يلي:

- عدم إيجاد الأفكار المناسبة وكيفية توظيفها في التّعبير.
- الصعوبة في إنشاء الجمل السليمة (النحوية، الصرفية، التركيبية الدالية) .
- الصعوبة في بداية الموضوع من خلال التدرج من المقدمة إلى العرض ثم الخاتمة .
- الصعوبة في تنظيم الأفكار وفق تسلسل منطقي.
- قلة الرصيد اللغوي من ألفاظ ومعاني.

السؤال العاشر:

نصه : هل أفادك التّعبير في دراسة المواد الأخرى؟ نعم لا

جدول رقم 15

الأمثلة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	49	%81.66
لا	11	%18.33
المجموع	60	%100

من خلال الجدول نلاحظ أنّ عدد التلاميذ الذين يرون أنّ التّعبير أفادهم في دراسة المواد الأخرى بلغ 49 تلميذ أي ما يقارب 81.66% أما الذين أجابوا بـــ لا فكان عددهم 11 تلميذا أي ما يعادل 18.33% فالذين أجابوا بـــ نعم برّروا إجابتهم بأنّ التّعبير يساعدهم في بعض المواد مثل التاريخ والعلوم كما أنّ التّعبير الشفهي يساعدهم في التخلص من الخجل ودراسة المواد الأخرى دون ارتباك ، مما يساعدهم في زيادة نسبة المشاركة .

السؤال الحادي عشر

نصه : هل تشعر بالخجل عند التّعبير الشفهي؟ . | نعم | | لا |

جدول رقم 16

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	38	%63.33
لا	22	%33.67
المجموع	60	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن عدد التلاميذ الذين يشعرون بالخجل في التّعبير الشفهي يقدر بـــ 38 تلميذ أي ما يعادل 63.33%، أما الذين أجابوا بلا فعددهم 22 تلميذ أي ما يعادل 33.67% ويرجع سبب خجل التلاميذ حسب ما أجابوا إلى ضحك بعض الزملاء على بعضهم البعض وكذلك الشعور بالخجل من الأستاذ والخوف من الوقوع في الخطأ.

4- نتائج الاستبيان الخاص بالتلاميذ

من خلال تحليلنا لنتائج الاستبيان الموجه إلى تلاميذ السنة الأولى متوسط استخلصنا النتائج التالية:

- تفوق جنس الإناث على جنس الذكور .
- حب التلاميذ للطريقة التي يتعامل بها معهم أستاذ اللغة العربية إلاّ فئة قليلة.
- حب التلاميذ لحصة التّعبير.
- ميل معظم التلاميذ لحصة التّعبير الكتابي وهنا لاحظنا الاختلاف الموجود بين إجابات الأساتذة وإجابات التلاميذ على هذا السؤال.
- استغلال أغلبية التلاميذ بالوقت الممنوح لهم في حصة التّعبير.
- استفادة التلاميذ من المفردات الصعبة التي يشرحها لهم الأستاذ في حصة التّعبير.
- حب التلاميذ اختيار موضوع التّعبير نيابة عن الأستاذ إلا فئة قليلة .
- أغلب التلاميذ يرون أنّ التّعبير يساعدهم في إثراء رصيدهم اللغوي .
- معظم التلاميذ صرّحوا بعدم وجود أي صعوبة في نشاط التّعبير إلا القليل فقط .
- أغلبية التلاميذ يرون أنّ التّعبير يساعدهم في دراسة المواد الأخرى.

- شعور أغلب التلاميذ بالخجل في حصة التّعبير الشفهي.

IV – نماذج تطبيقية لنشاطي التّعبير الشفهي والكتابي

1-نموذج تطبيقي لنشاط التّعبير الشفهي

إنّ سير نشاط التّعبير يتضمّن المراحل التالية:

التمهيـــد:

وفيه يبدأ المعلّم بالتلميح وإعطاء بعض الإرشادات حول موضوع التّعبير، مع توجيه بعض الأسئلة التمهيدية للتلاميذ .

العرض: يتضمن الخطوات التالية:

- يبدأ الأستاذ بتذكير التلاميذ بنص القراءة .
- يسألهم عن عنوان نص القراءة الفارط.
- يسألهم عن بعض المواضيع التي قد تكون لها علاقة بالنّص.

عرض نموذج التّعبير الشفهي وتفسيره.

- **الميدان:** فهم المنطوق
- **الموضوع** :اجتلاء العيد

مهدت الأستاذة لموضوع التّعبير من خلال تذكيرهم ببعض المناسبات الدينية، لجعل التلاميذ يأخذون فكرة عامة عمّا سيتناولونه في التّعبير.

وبهذه الطريقة يتمكن الأستاذ من خلق حق التفاعل مع تلاميذه وطرح أسئلة وترك التلاميذ يفكرون من أجل الإجابة عنها ومنه يتعلّم التلاميذ مبدأ المشاركة ويكتسبون القدرة على الحوار والاستنتاج والتقييم.

وضعية الانطلاق:

وبعد تمهيد الأستاذة لموضوع التّعبير، قامت بقراءة نص " إجتلاء العيد" قراءة جهرية مرتان متتاليتان وطلبت من التلاميذ الإصغاء لها لفهم الموضوع جيّدا، كذلك طلبت منهم تسجيل الكلمات الصعبة، أو أمورا قد يرونها مهمّة .

- ثم بدأت الأستاذة بطرح الأسئلة التالية:
- **س1:** عمّ تحدث الكاتب؟
- وكانت أجوبة التلاميذ كالتالي:

- **قطر الندى:** عن يوم العيد
- **أمينة :** تحدث الكاتب عن مناسبة دينية .
- **س2:** ماذا يتغيّر في يوم العيد ؟
- **جهينة:** يوم العيد هو يوم المظاهر واللباس الجديدة .
- **رحاب:** يوم الأخلاق، يسود فيه التسامح.
- **س3:** ماذا نتجاوز يوم العيد؟
- **أميمة:** نتجاوز في يوم العيد الخصام .
- **س4:** ما هي الأجواء التي تسود في هذا اليوم؟
- **أحمد:** الأجواء التي تسود في هذا اليوم هي أجواء الفرح والسرور .
- **س5:** ماذا يفعل النّاس في يوم العيد؟
- **مريم:** يقومون النّاس في يوم العيد بإعداد في يوم العيد بإعداد الحلوى وتقديمها للضيوف .
- **إيناس:** في يوم العيد يكثرون من العبادات .
- **جهينة:** في يوم العيد يتبادل النّاس عبارات التهنئة.
- **قطر النّدى:** في يوم العيد يقوم بزيارة الأقارب .
- **س6:** الهدف من تبادل الزيارات في يوم العيد؟
- **أحلام:** الهدف من الزيادة هو اقتسام فرحة العيد مع الأقارب .
- **فاتن:** الهدف من الزيارة هو أقسام فرحة العيد مع الأقارب .
- **س7:** ما هي الصفات التي تنتشر في يوم العيد؟
- **آية:** الصفات التي تنشر يوم العيد هي التقرب من الله.
- **يسرى:** الصفات المنتشرة يوم العيد هي التعاون.
- **هشام:** الصفات المنتشرة يوم العيد هي التسامح .
- **س8:** ما نوع هذه الصفات التي تنتشر يوم العيد؟
- **سماح:** نوع الصفات المنتشرة يوم العيد هي الصفات الحسنة .
- **س9:** إذن ما الهدف من العيد؟
- **إيمان:** الهدف من العيد هو نشر الأخلاق الحسنة بين أفراد المجتمع.

بعد الانتهاء من طرح الأسئلة طلبت الأستاذة من التلاميذ استخراج الكلمات الصعبة من أجل شرحها، وكانت الكلمات الصعبة على التلاميذ كالتالي:

طريف = لطيف

البِشر = الفرح

بعد شرح الأستاذة: لهذه الكلمات طلبت من التلاميذ تكوين جمل مفيدة تحتوي على هذه الكلمات .

- بعض محاولات التلاميذ .
- **إكرام:** الأستاذة طريفة مع التلاميذ .
- **هدى** : أمّ ظريفة معي .
- **أحمد:** عيد الأضحى هو يوم البِشر والسرور .
- **طارق** : رمضان شهر يسود فيه البِشر والفرح .

وبهذه الطريقة تكون الأستاذة قد أضافت مفردات جديدة إلى الرصيد اللغوي والفكري للتلاميذ مرسّخة إياها بتكوين جمل مفيدة من إنشاء التلاميذ حرصًا منها على الفهم الجيّد لمعاني الكلمات التي يرونها التّلاميذ صعبة.

الملاحظة:

لاحظنا من خلال إجابات التلاميذ على أسئلة الأستاذة: أنّه وعلى الرغم من صغر السّن للتلاميذ ومستواهم إلاّ أنهم فهموا موضوع التّعبير، واستطاعوا أن يتفاعلوا مع أستاذتهم وقد أجابوا إجابات صحيحة ودقيقة لا تخرج في مجملها عن موضوع التّعبير، وما لاحظناه على الأستاذة أنّها حريصة على تكوين الجمل المفيدة من قبل التّلاميذ عند الإجابة وقد استطاعت تعويدهم على ذلك، وإجاباتهم خير برهان على ذلك .

لاحظنا كذلك توظيف التّلاميذ لمصطلحات متنّوعة من الواضح أنّهم تعلّموها في نشاط من أنشطة التّعبير الشفهي أو الكتابي .

وكمثال على ذلك كلمة" تسود" عندما سألت الأستاذة سؤال: ما هي الأجواء التي تسود في هذا اليوم؟. فكانت إجابات التلاميذ دالّة على فهمهم العميق لهذا المصطلح .

- وما لاحظناه كذلك أنّ الأساتذة كانت توجّه التّلاميذ بطريقة صحيحة ولا تنتقل من خطوة لأخرى إلاّ بعد تأكدها من فهم التلاميذ لما تقدّمه، وفي كلّ مرّة يخطئ فيها التّلاميذ تستوقفهم

وتصحّح لهم وتحرص في كلّ هذا على تكلّم تلاميذها بلغة عربيّة فصيحة، وما لاحظناه كذلك أنّ الأساتذة من حين لآخر تطلب من التّلاميذ إعراب بعض الكلمات من دروس النّحو التي مرّت بهم، أو استخراج بعض الظواهر الفنيّة...الخ .

- وبهذا فإنّ الأستاذة في نهاية كل نشاط للتعبير تكون قد حققت ثروة لغوية وزادًا معرفيا لدى تلاميذها.
- بعد تذليل الصعوبات من طرف الأستاذة، وتأكّد هذه الأخيرة من فهم التلاميذ للموضوع طلبت منهم صياغة فكرة عامّة حول النّص، وقد ساعدتهم الأستاذة في ذلك بطرح بعض الأسئلة كقولها: ماذا تعلّمتم من النّص؟ ماذا استفدتم من نّص العيد؟ وما إلى ذلك من الأسئلة.
- وكانت بعض محاولات التّلاميذ كالتالي:
- **جهينة:** وصف الكاتب لأجواء يوم العيد .
- **قطر النّدى:** يوم العيد يوم الفرح والتسامح بين الأفراد .
- **هشام :** الأعياد يوم فرح توحدّ صفوف المسلمين .

وبعد استماع الأستاذة لعدد معتبر من محاولات التلاميذ، اختارت فكرة هشام لكتابتها على السبورة.

الملاحظة:

ما لاحظناه هو حرص الأستاذة على مشاركة جميع التلاميذ دون استثناء في تكوين الفكرة العامة، حول النّص وتأكدّت من ذلك بمراقبتها لكراريس جميع التّلاميذ، وذلك كي ينسق لها التأكد من استيعاب التلاميذ لموضوع التّعبير وحتّى يتمكّنوا فيما بعد إنشاء تعبيرا شفهيا حول نفس الموضوع بالاعتماد على أنفسهم .

مرحلة الإنشاء: وهي آخر مرحلة في نشاط التّعبير الشفهي، وذلك بعد انتهاء التلاميذ من تدوين الدرس على الكراريس تطلب الأستاذة من تلاميذها غلق الكراريس، وتقوم بتوجيه ملاحظات التلاميذ، كقولها جهينة ستنجزين نصّا سرديا حول العيد، أو رحاب ستنجزين نصّا وصفيا حول العيد، مشيرة إلى أنّه قد سبق وتناولوا كل من النمطين الوصفي والسردي في نشاط فهم المكتوب، وبعدها تطلب الأستاذة من التلميذة التي وجهت لها ملاحظة أن تصعد إلى مصطبة السبورة وتعبّر شفهيا حول العيد وأجواءه.

2- بعض نماذج التّلاميذ في نشاط التّعبير الشفهي و تحليلها:

رحاب: يوم العيد هو يوم الخروج من زمن التّخاصم إلى زمن التسامح يجب علينا فيه شراء ملابس جميلة وجديدة يرتدي أفراد المجتمع ملابس جديدة يوم العيد يسود بينهم التسامح عندما نزور الأقارب نجد عندهم المحبة يقدّمون لي الحلويات متنوعة يبدو على وجوههم الفرح والسرور والضحك والسعادة.

أيـــــة: في العيد تكثر الحركة والضجيج في المجتمع فهو يوم فرح، ففي هذا اليوم نرتدي ثياب جديدة، ويقوم المسلمون بالذهاب إلى المسجد لأداء صلاة العيد، ثم يذهبون لزيارة الأقارب فيقدّمون لهم الحلويات ويقومون بتهنئتهم بيوم العيد، ثم يذهبون الأطفال لشراء الألعاب، فهو يوم واحد فقط لدى يجب أن نفرح بتهنئة الأقارب وسيقومون بتقديم الحلوى والهدايا المختلفة، وفي هذا اليوم بتعاون الأفراد فيما بينهم، ويصدقون على الفقراء.

جهينة : العيد هو يوم المحنة والتسامح والتقرّب إلى الله وكثرة العبادات والملابس الجديدة والتصدّق على الفقراء لمشاركتهم العيد والتعاون يسود في هذا اليوم، يلبس الأفراد ملابس جديدة فالعيد هو يوم يعم فيه السلام والتسامح.

الملاحظات:

نلاحظ من خلال تعابير التلاميذ ما يلي:

- على الرغم من عدم التّفكير من قبل التلاميذ إلاّ أنّهم استطاعوا التّعبير عن يوم العيد وصفا أو سردًا.
- لدى التلاميذ إشكالية في التّعبير الشفهي إذ نلاحظ على معظمهم تحجّجوا بالخجل، حتّى لا ينجزوا تعبير شفهيّا، كذلك تتمظهر الإشكالية في تعابيرهم من خلال عدم القدرة على تنسيق الأفكار وربطها وتسلسلها.
- لاحظنا كذلك أن التّلاميذ في هذا المستوى (أولى متوسط) لا ينجزون فقرة كاملة شفهيا بالاعتماد على أنفسهم فتتدخل الأستاذة من حين لآخر لإعانتهم، فتارة تطرح أسئلة على التلاميذ تكون الإجابة عنها صلب لموضوع التّعبير، أو بتصحيح كلمات وإعطاء أفكار ...الخ.
- التفاعل الصفّي في نشاط التّعبير الشفهي كان قليلا في مرحلة إ نجاز التّعبير في آخر الحصة، إلاّ أنّنا لاحظنا التّفاعل الكبير في مرحلة الأسئلة والأجوبة.

- وما لاحظناه على الأستاذة أنّها تبدل الكثير من الجهد في حصة التّعبير الشفهي، فعملت منذ بداية الحصة وحتّى نهايتها على إيصال الفكرة لجميع لتلاميذ الصّف، حارسة على إبقاء الجّو التّفاعلي الذي يتناسب مع التّعبير الشفهي فهذا الأخير يقوم على الحوار والمناقشة وتبادل الأفكار بين التّلاميذ، والتّعبير عن آراءهم بحريّة حول موضوع التّعبير.
- لاحظنا كذلك أنّ الأستاذة تتقيّد بدليل المعلّم والمقرّر السنوي، وأثناء تقديمها للدّرس تستخدم اللّغة العربيّة الفصحى بشكل كبير، مع استخدام العاميّة من حين لآخر عندما تضطر لتبسيط بعض الأمور أو تحليل بعض الكلمات الصّعبة، كما أنّها تستدرج التلاميذ للحديث المتّصل مع مساعدتهم في بعض الحالات أثناء التّلعثم، وتصويب أخطائهم أثناء التّعبير شفاهة، كذلك نجد الأستاذة تتغاضى على بعض الأخطاء لتفادي إحباط التّلاميذ بهدف الإفادة .
- وما لاحظناه كذلك من الأستاذة تلك الطّريقة الذكية التي اعتمدتها لتعويد التلاميذ على استعمال الفصحى، إذ تقوم باختيار الألفاظ التي أخطأ فيها التلاميذ وتسجيلها على السّبورة، والطّلب من التّلاميذ تكوين جمل مفيدة تحتوي على هذه الكلمات حتّى تترسّخ في أذهانهم، وقد كانت هذه الطّريقة جدّ نافعة بالنّسبة لأغلبية التّلاميذ وكان موقف الأستاذة إيجابيا إذ استطاعت التأثير على لغة التّلاميذ وتفكيرهم ولو بنسبة قليلة.

3- نموذج تطبيقي لحصة التّعبير الكتابي:

بعد دخول الأستاذة إلى القسم طلبت من التلاميذ إظهار كرّاس اللغة العربية وأخبرتهم أنّها حصة إنتاج المكتوب .

- **الميدان :** إنتاج المكتوب .
- **الموضوع:**

وبعد ذلك طلبت منهم فتح كتاب اللغة العربية على الصفحة 132 وقراءة النّص قراءة جهرية بالدّور. كلّ تلميذ فقرة...

وفي نفس الوقت قامت بكتابة الجمل التالية على السّبورة .

1-خُيّل إلـــــيّ أنّ المكان ←—— خُيّل إليّ المكان .

2-قد امتلأ أرواحا من الجان ←—— امتلأ أرواحًا من الجان .

3-الدراسة هي سرّ النجاح ←—— الدراسة الدراسة هي سرّ النجاح .

4-لو تزوروني لأكرمك ←—— والله لو تزوروني لأكرمك .

- قامت الأستاذة بطرح السؤال التالي؟
- ما الفرق بين كل جملة وما يقابلها ؟
- وكانت إجابة التلاميذ كالتالي:
- **هاجر:** الفرق بين الجملة الأولى والتي تقابلها في الجملة الثانية حرف " أنّ"
- **إكرام :** الفرق بين الجملة الثانية والتي تقابلها هو احتواء الجملة الأولى على حرف " قد". في حين الجملة الثانية لا يوجد .
- **محمّد :** ألاحظ في الجملة الثالثة أنّ كلمة الدراسة كُرّرت .
- **هند:** ألاحظ في الجملة الرّابعة وجود القسم في الجملة التي تقابلها ولا يوجد في الجملة الأولى.
- بعد استماع الأساتذة لإجابات التّلاميذ، سألتهم عن فائدة كل من حرف " أنّ" " قد" القسم " التكرار" في الجمل الموجودة على السّبورة، وقد أجمع التلاميذ على أنّها أكّدت المعنى أكثر.
- ثم طلبت الأستاذة من التّلاميذ إنجاز التطبيق ص 135 من كتاب اللغة العربية .
- **نص السؤال:** في عطلة الربيع قررت عائلتك الذّهاب في رحلة، فتجادلت أنت وأختك بسبب مكان الرّحلة، فأرادت أختك الذهاب إلى البحر أمّا أنت ففضّلت الغابة فنشأ جدال بينكما، وحاول كل واحد منكما إقناع الآخر بفكرته، حرّر فقرة تبيّن فيها كيف يمكنك إقناعها بوجهة نظرك مستعملا أدوات التوكيد .
- منحتهم الأستاذة عشرة دقائق للمحاولة في التطبيق وفي نفس الوقت تجوّلت بين الصفوف لمراقبة أعمال التلاميذ .

4- بعض نماذج التّلاميذ في نشاط التّعبير الكتابي و تحليلها:

النموذج الأول:

جهاد: ذات يوم قررنا الذهاب في رحلة فأرادت أختي أنّ تذهب إلى البحر وأنا أردت أن أذهب إلى الغابة فجرا بيننا جدال قررت أنا أنّ أقنعها بفكرتي فقلت لها أنّ الغابة جميلة ولها هواء عطرة خفيف من رائحة الأوراق والأزهار قنوات الماء صافية كأنها بلور مذاب ينساب جاريا وهو يغني بخرير يلذ الأسماع وقد ترين الجبال الشامخة الرائعة والأشجار الخضراء الجميلة والله إنّ الغابة أروع مكان .

النموذج الثاني:

أحلام: في عطلة قررت وعائلتي الذهاب في رحلة كنت أنا أرغب في الذهاب إلى الغابة وأختي فضلت الذهاب إلى البحر فحدث جدال بيني وبين أختي وكان كل واحد يحاول إقناع الآخر بفكرته فقلت أنا الغابة كنز من كنوز الطبيعة ومنحة إلهية منحها الله تعالى لنا لنعم فوائدها عليها والغابة هي كبير من الأشجار وفيها حيوانات، إنّ الغابة فضاء مختلف التضاريس من جبال وسهول ومنخفضات فالحياة فيها هي منبع الحرّية فقالت أختي لكن البحر له نسمة رائعة فقلت أنا بل البحر إنّه خطير فقبلت أختي ذهاب إلى الغابة .

النموذج الثالث:

سارة: في عطلة الربيع قررت عائلتي الذهاب في رحلة فقلت أننا سنذهب إلى الغابة ولكن أختي عارضتني وقالت إنّ البحر أجمل من الغابة فقلت لها أقسم بأن الغابة أجمل من البحر لأنّه هائج.

النموذج الرابع:

حسين : إنّ الجو جميل يصلح لنزهة في الغابة ولكن البحر قد نجده هائجا فإن ذهابنا إلى الغابة لاستمتعنا أكثر من البحر قد نقطف الأزهار ونتسلق الأشجار ونتمتع بالهواء والله إنّ الغابة جميلة يا أختي .

وبعد شرح الأستاذة للتّعبير الذي تحدثه هذه الأدوات وتأكدّت من فهم أغلبية التلاميذ طلبت منهم استخلاص تعريف للتوكيد بناءًا على ما فهموه مساعدة إياهم في تكوين الجمل، وكانت إجابة التلاميذ كالتالي:

- **جهينة:** التوكيد هو تثبيت معنى معيّن في الذهن.
- **إكرام:** التوكيد هو إيصال معنى للآخر وتثبيته .

كانت الأستاذة راضية على ما سمعته من تلاميذها وبدورها قامت بتعريفها للتوكيد تعريفا دقيقا وكان التعريف كالتالي" التوكيد هو تثبيت معنى معيّن لإزالة ما يساور السامع من شكوك حول ما سمعه".

ثم كتبت التعريف على السبّورة وطلبت من التلاميذ كتابة التلاميذ على كراريسهم وبعد انتهاءهم كتبت العنوان التالي على السبّورة " أدوات التوكيد" ثم سألت سؤال . ما هي أدوات التوكيد التي تعرّفتم عليها من خلال الأمثلة السابقة .

حسين : قد

صالح : إنّ

أحلام: القسم

سارة: التكرار .

- **الأستاذة :** على كرّاس المحاولة موّنوا جملاً مفيدة تحتوي على أدوات التوكيد التي تعرّفتم عليها.

محاولات التلاميذ:

أحمد: إنّ الجو جميل .

مريم : قد امتلأت الساحة بالأطفال .

إكرام: إنّ السماء صافية.

أحلام: الصبّر إنّه مفتاح الفرج .

حسين : والله إنّ الحياة جميلة .

وطلبت منهم تدوين الأمثلة كل تلميذ يدوّن ما له في السبّورة وبقية التلاميذ يسجّلونها على الكراريس.

تحليل نماذج تعبير التلاميذ:

إنّ الهدف الرئيسي من حصة التّعبير هو الوصول إلى مستوى يسمح للتلميذ أن يحرّر أي موضوع مع مراعاة الخطوات اللازمة، وتوظيف مكتسباته اللغوية دون قيد، وقبل البدء في تحليل نماذج التعابير نلاحظ عموما الإختلاف الواضح والجليّ في تعابير التلاميذ، انطلاقا من شكل ومنهجية الكتابة بدأ بالخط باعتباره معيار من معايير الحكم على جودة التّعبير وصولا إلى المضمون، ومن خلال التّعابير الموجودة أعلاه خلصنا إلى مجموعة من الملاحظات والمتمثلة فيما يلي:

- بدأ كل التّلاميذ كتابة فقرتهم من أوّل السطر دون ترك فراغ في بداية كتابة الفقرة .
- خلو بعض تعابير التلاميذ من مقدّمة وخاتمة، مثال قول هيثم في بداية فقرته " الجو جميل يصلح لنزهة"، وقول جواد في نهاية فقرته، أقسم بأنّ الغابة أجمل من البحر، كان من المفروض أن يبيّن اقتناع أخته بالذهاب إلى الغابة أو إعطاء انطباع حول ذهابهم إلى الغابة كخاتمة .

- إفتقار أغلب التعابير من علامات الترقيم، من فاصلة ونقطة وغيرهما .
- وقوع التلاميذ في الأخطاء الإملائية فهناك بعض التلاميذ لا يفرقون بين مواضع كتابة التاء المفتوحة والتاء المربوطة، مثل كلمة قنوات كتبها التلميذ بالتاء المربوطة (قنواة)، كما وجدنا عدم تفريق بعض التلاميذ بين همزة الوصل وهمزة القطع مثل كتابة أنا بهمزة الوصل أنا وكذلك كلمة أختي كتبها التلميذ بهمزة الوصل (أختي).
- كما لا ننفي بعض النقاط الايجابية التي لاحظناها في تعابير التلاميذ والتي استطاعوا تداركها والمتمثلة في:
- قدرة التلاميذ على بناء فقرة مترابطة ومتسلسلة الأحداث، فقد بدل التلاميذ مجهودهم في الحفاظ على مضمون التّعبير وعدم الخروج عن موضوعه وهذه نقطة ايجابية .
- قدرة التلاميذ أوسعي التلاميذ إلى استخدام لغة عربية فصيحة، وحرصهم على تجنب العامية رغم قلّة رصيدهم اللغوي.
- تمكن بعض التلاميذ من استخدام الصور البيانية من تشبيه مثل قوله:
- " قنوات الماء الصافية كأنها بلور مذاب" وكذلك قول التلميذ
- " وهو يغني بخرير يلذ الأسماع" في صورة استعارة وهذا ما زاد تعبيره قوة وجمالا.
- قدرة التلاميذ على توظيف المطلوب، وهو التوكيد ومحاولتهم قدر الإمكان المحافظة على أفكارهم والموازنة بين موضوع التّعبير وبين المطلوب توظيفه في المكان المناسب دون الإخلال بالمعنى.
- محاولة التلاميذ توظيف مكتسباتهم اللغوية التي تطرّقوا إليها في النّصوص السابقة التي تخدم موضوع التّعبير.

نتيجـــة:

من خلال تحليل نماذج تعابير التلاميذ نستنتج أنّ، مستوى التلاميذ يختلف فيما بينهم، فرغم وجود بعض الثّغرات إلا أنّه من الممكن تداركها بجهد بسيط من الأساتذة .

استنتجنا كذلك أنّ الواقع الميداني الذي أجرينا فيه دراستنا يدعّم لنا بشكل كبير فكرة التأثير والتأثر بين التّعبير والاكتساب اللغوي، وهذا ما لاحظناه في التلاميذ من خلال الجهد الكبير الذي يبدلونه في توظيف ما تعلموه من مصطلحات ومفاهيم تخدم مواضيع التّعبير، ومن ثمّ يعبرون بشكل جيّد ولغة سليمة.

الخاتمة

لقد تناولنا في بحثنا هــذا موضوع "إشكالية التّعبيــر وأثــرها علــى الإكتساب اللّغوي السنة أولــى متوسط نموذجا"، حيث ناقشنا هذا الموضوع إنطلاقا من السؤال التالي إلى أي مدى يسهم نشاط التّعبير في تصويب الكفاية اللّغوية لتلاميذ السّنة أولى متوسط ؟ ومن خلال الإجابة على هذا السؤال في الفصلين النظري والتطبيقي، استطعنا إدراك الأهمّية البالغة لهذا الموضوع، فبعد تناول كلّ من الفصلين النّظري والتّطبيقي خلصنا إلى جملة من النّتائج مفادها :

- أهمّية نشاط التعبير بشقّيه، الشّفهي والكتابي في العمليّة التعليمية التّعلّميّة.
- مساهمة التّعبير مساهمة فعّالة فـــي اكتساب التّلاميذ للرّصيــد اللّغوي وتحصيلهم للمعارف والخبرات، ومساهمته كذلك في تنمية الكفاية التّواصليّة لدى التلاميذ،بحيث يكسبه رصيد لغوي يتمثل في في معرفة قواعد اللّغة وقوانينها، وتوظيفها في المواقف التي تصادفه.
- قلّة الوقت المخصص للتّعبير.
- أغلب الأساتذة من العيّنة التي أخذناها، يقرّون بوجود تأثير وتأثر بين التّعبير والإكتساب اللّغوي، وبرّروا ذلك بأنّ كثرة ممارسة عمليّة التّعبير من قبل التّلاميذ، يكسبهم طلاقة في الكلام، كما أنّهم يكتسبوا معجم لغوي جديد من خلال الوقوع في الخطأ وتصويبه، كذلك الأساتذة أكّدوا على أهمّية نشاط التّعبير، والدّور الطي يلعبه في العمليّة التّعليمية وبالتّالي لايمكن الإستغناء عنه لما له من منافع لغويّة قيّمة .
- عدد كبير من التّلاميذ أكّدوا على توظيفهم لتلك المصطلحات الجديدة التي تعلّموها في حصّة القراءة أو المطالعة،لإعداد تعابيرهم سواء كان ذلك كتابيّا أو شفاهيّا.
- لاحظنا وجود بعض التلاميذ يعانون من الضّعف في التّعبير، ويكثرون من الأخطاء النّحويّة وخاصّة في التّعبير الشّفهي، ويرجعون السّبب في ذلك إلى الخجل، أو إلى عدم فهمهم للمصطلحات التي تشرح في معجم الألفاظ .

ومن خلال هذه الدّراسة استطعنا الوصول إلى بعض الحلول والتوجيهات، التي يمكنها أن تساهم في إفادة التّلاميذ والتي حصرناها فيما يلي :

- ضرورة الإهتمتام بالمتعلّمين،ومراعاة الفروق الفرديّة بينهم من قبل الأساتذة .

- حث التّلاميذ على المطالعة، لتوسيع دائرة أفكارهم وبالتّالي استطاعتهم التّعبير في أي موضوع يقدّم لهم.
- ضرورة الإهتمام بالتّعبير في العمليّة التّعليميّة،ومحاولة تخصيص وقت أكثر له في البرامج التّعليميّة.
- إلزام التّلاميذ بالإصغاء لتعابير زملائهم، بغرض رفع مستواهم اللّغوي،وكذلك اكتسابهم أساليب جديدة، كما أنّهم يستفيدون من تصحيح الأخطاء التي يقعون فيها وتصحّح من قبل الأستاذّ.

وما نستطيع قوله في الأخير أنّ هذا النّوع من البحوث الذي يعتمد على الدّراسة الميدانيّة يمكّننا من اكتشاف الواقع وكشف خباياه المستترة تحت العناوين النّظريّة، ونرجوا أن نكون قد وفّقنا في تسليط الضّوء على جانب من جوانب إكتشاف اللّغة في المدرسة الجزائريّة.

الملاحق

الإستبيان الخاص بالأساتذة:

في إطار ربط المعرفة النّظريّة بالجانب التّطبيقي، نرجوا من سيادتكم الإجابة عن الأسئلة المطروحة، مع تحرّي الدّقّة والموضوعيّة، علما أنّ موضوع بحثنا كالتّالي "إشكاليّة التّعبير وأثرها على الإكتساب اللّغوي السّنة أولى متوسّط نموذجا".

س1: هل يحب التّلاميذ حصّة التّعبير (الكتابي،الشّفهي) ؟ نعم ☐ لا ☐

س2: أيّ التّعبيرين يفضّل التّلاميذ ؟ الكتابي ☐ الشّفهي ☐

س3: هل يوجد إحتلاف كبير بين تعابير التّلاميذ ؟ نعم ☐ لا ☐

س4: هل يستغل التّلاميذ كلّ الوقت المخصّص لهم في حصّة التّعبير ؟

نعم ☐ لا ☐

س5: هل تعتقد أنّ الحصص المبرمجة لنشاط التّعبير كافية مع التّعليل ؟

س6: هل يمكن أن تقوم بإلغاء حصّة التّعبير من أجل تعويض حصّة أخرى ولماذا ؟

س7: هل يسام التّعبير في تنمية الرّصيد اللّغوي، أو لإكتساب عند التّلميذ، مبرزا رأيك ؟

س8: هل تساعد حصّة التّعبير في رفع مستوى التّلميذ في فروع اللّغة الأخرى، وكيف يكون ذلك؟

س9: كيف ترى حصّة التّعبير من وجهة نظرك ؟

س10: هل ترى أنّ هناك تأثير وتأثّر بين التّعبير و الإكتساب اللّغوي، مع التّعليل ؟

س11: هل للتّلميذ طلاقة في التّعبير، ولماذا ؟

الإستبيان الخاص بالتّلاميذ:

عزيزي التّلميذ هذا الإستبيان لك كي تقدّم لنا رأيك،بكلّ حرّيّة وموضوعيّة، بالإجابة على الأسئلة التّالية ولك الشّكر المسبق.

س1 : ما هو جنسك **ذكر** ☐ **أنثى** ☐

س2: هل تعجبك الطّريقة التي يتعامل بها أستاذ اللّغة العربيّة معك ؟

س3: كيف تنظر لأستاذ اللّغة العربيّة وهل تعجبك هذه المادّة ؟

س4: هل تحب حصّة التّعبير وأيّ شق تفضّل (الشّفهي، الكتابي)؟

س5: هل تستغل كل الوقت الذي يقدّم لك في حصّة التّعبير؟ وهل تراه كاف لك؟

س6: هل تحب أن تختار موضوع التّعبير بنفسك، أم تحب أن يقترحه الأستاذ، ولماذا؟

س7: هل تساعدك حصّة التّعبير في إثراء رصيدك اللّغوي؟

س8: هل تواجه صعوبة في نشاط التّعبير؟

س9: هل أفادك التّعبير في دراسة المواد الأخرى، وكيف ذلك؟

س10: هل تشعر بالخجل أثناء التّعبير الشّفهي؟

س11: هل أضاف لك التّعبير مصطلحات وألفاظ جديدة، استفدت منها؟

قائمة المصادر و المراجع

- **القرآن الكريم:**
- **المصدر و المراجع:**

1. أحمد حسين اللّقاني، علي أحمد جمل: معجم المصطلحات التّربويّة معرفة في المناهج وطرق التّدريس، عالم الكتب، القاهرة،ط2، 1999م.
2. أحمد عبد الكريم الخولي: إكتساب اللّغة نظريّات وتطبيقات، دار مجدلاوي عمّان، ط1، 2013-2014م.
3. أنطوان صيّاح وآخرون: تعلّميّة اللّغة العربيّة، دار النّهضة العربيّة، لبنان، ط1، 2006م.
4. إياد عبد المجيد إبراهيم: مهارات الإتّصال في اللّغة العربيّة، دار الورّاق، عمّان، ط1، 2011م.
5. خالد حسين أبو عمشة: التّعبير الشّفهي والكتابي في ضوء علم اللّغة التّدريسي، شبكة الألّوكة، مصر، د-ط، د-ت.
6. راتب قاسم عاشور، محمّد فؤاد الحوامدة: أساليب تدريس اللّغة العربيّة بين النّظريّة والتّطبيق، دار المسيرة، عمّان- الأردن، ط4، 2014م.
7. زين كامل الخويسكي: المهارات اللّغويّة، تعبير، لغويات، تحرير، تدريبات، دار المعرفة الجامعيّة طبع ونشر وتوزيع، القاهرة، د.ط، 2009م.
8. سحر سليمان الخليل: فن الكتابة والتّعبير، دار البداية، عمّان، ط1، د.ت.
9. سعاد عبد الكريم الوائلي: طرق تدريس الأدب والبلاغة والتّعبير بين التّنظير والتّطبيق، دار الشّروق، عمّان-الأردن، ط1، 2014م.
10. سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز: مناهج اللّغة العربيّة وطرائق تدريسها، دار الصفاء، عمّان،د-ط،2014م.
11. سميح أبو مغلي: مدخل إلى تدريس مهارات اللّغة العربيّة، دار البداية، عمّان، ط1، 2010م.
12. طه علي حسين الدّليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي: إتّجاهات حديثة في تدريس اللّغة العربيّة، جدار الكتاب العالمي، عمّان- الأردن، ط1، 2009م.

13.عاطف فضل محمّد: التّحرير الكتابي الوظيفي والإبداعي، دار المسيرة، الأردن، ط1،2012م.
14.عبده الرّاجحي: علم اللّغة التّطبيقي وتعليم العربيّة، دار المعرفة الجامعيّة، الإسكندريّة،د–ط، 1995م.
15.علي احمد مذكور: تدريس فنون اللّغة العربيّة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2006م.
16.علي بن محمّد السّيّد الشّريف الجرجاني: معجم التّعريفات، دار الفضيلة، القاهرة، د–ط، 1413 ه.
17.علي جواد الطّاهر: أصول تدريس اللّغة العربيّة، دار رائد العربي،بيروت، ط2، 1984م.
18.عبد العليم إبراهيم: الموجّه الفنّي لمدرّسي اللّغة العربيّة، دار المعارف، القاهرة، ط4، د.ت.
19.عمران جاسم الجبّوري، حمزة هاشم السّلطاني:المناهج وطرائق تدريس اللّغة العربيّة، مؤسّسة دار صادق الثقافيّة، ط1، 2013م.
20.فاضل ناهي عبد عون: طرائق تدريس اللّغة العربيّة وأساليب تدريسها،دار الصّفاء، عمّان، ط1،2013م.
21.الفيروزبادي: القاموس المحيط، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب،مصر، ط3،1978م.
22.مجمّع اللّغة العربيّة: المعجم الوجيز، طبعة خاصّة بوزارة التّربيّة والتّعليم، مصر، د.ط، 1994م.
23.مجمّع اللّغة العربيّة: المعجم الوسيط، مكتبة الشّروق الدّوليّة، القاهرة، ط.4، 2004.
24.محمّد الصّويركي، التّعبير الكتابي التّحريري، دار مكتبة الكندي،للنّشر والتّوزيع، الأردن، ط1، 2014م.

25.محمود أحمد السيّد: اللّغة تدريسا واكتسابا، دار الفيصل الثّقافيّة، الرّياض، ط1،1988م.

26.إبن منظور جمال الدّين محمّد بن مكرم: لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، د–ط، د–ت.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

دعاء	
شكر وعرفان	
– **مقدمة**.....	أ – د
الفصل الأول : الجانب النّظري	
I- التّعبير المفهوم والمصطلح.....	08
1–تعريف التّعبير.....	08
1–أ التّعبير لغة.....	08
1–ب التّعبير اصطلاحا.....	09
2–أهمّية التّعبير.....	09
II- التّعبير الشفهي.....	11
1–مفهومه.....	11
1–أ– لغة.....	11
1–ب –اصطلاحا.....	11
1–أهمّية التّعبير الشّفهي وأهدافه.....	11
2–خطوات تدريس التّعبير الشّفهي.....	13
3–أسباب ضعف التّلاميذ في التّعبير الشّفهي.....	13
4–علاج الضّعف في التّعبير الشّفهي لدى التّلاميذ.....	15
III- التعبير الكتابي.....	16
1–تعريف الكتابة.....	16
1–أ – في اللغة.....	16
1–ب– في الإصطلاح.....	16
2–مفهوم التعبير الكتابي.....	16
3–أنواع التّعبير الكتابي.....	17
3– أ– التّعبير الوظيفي	17
3–ب– التّعبير الإبداعي	17
4–أهميّة التّعبير الكتابي و أهدافه.....	17

5-خطوات تدريس التّعبير الكتابي.....	19
6-أسباب ضعف التّلاميذ في التّعبير الكتابي.....	20
7-علاج الضّعف في التّعبير الكتابي لدى التّلاميذ.....	20
IV- الإكتساب المفهوم و المصطلح	22
1- مفهوم الإكتساب اللغوي	22
1-أ- في اللغة	22
1-ب- في الاصطلاح.....	22
2- أهمّية الإكتساب	23
3- التّعبير و الإكتساب اللغوي بين التأثير و التأثر.....	24
نتيجة	26
الفصل الثاني : :الجانب التطبيقي	
I- واقع درس التّعبير في المدرسة الجزائريّة	28
II- منهجية الدّراسة الميدانية.....	29
1-منهج البحث	29
2-تعريف المنهج	29
3-مجتمع البحث.....	29
4-عيّنة البحث.....	29
5-مكان البحث	30
6-زمن البحث.....	30
7-أداة البحث	30
8-أدوات المعالجة الإحصائية	30
III- عرض و تحليل و تفسير نتائج الدّراسة الميدانية	**31**
1-الاستبيان الخاص بالأساتذة.....	31
2-نتائج الاستبيان الخاص بالأساتذة	35
3-الاستبيان الخاص بالتّلاميذ	36
4-نتائج الاستبيان الخاص بالتّلاميذ.....	42
IV- نماذج تطبيقية لنشاطي التّعبير الشّفهي والكتابي.....	43

1-نموذج تطبيقي لنشاطي التّعبير الشّفهي	43
2-بعض نماذج التلاميذ في نشاط التّعبير الشفهي و تحليلها.....	47
3-نموذج تطبيقي لنشاط التّعبير الكتابي	48
4-بعض نماذج التلاميذ في نشاط التّعبير الكتابي و تحليلها.....	49
نتيجة	53
الخاتمة.....	55
الملاحق	57
1-الاستبيان الخاص بالأساتذة	58
2-الاستبيان الخاص بالتّلاميذ.....	59
قائمة المصادر و المراجع	61
فهرس الموضوعات	65
الملخص.....	

ملخص

ملخص:

هدفت الدّراسة إلى الكشف عن التّأثير والتأثّر بين التّعبير والاكتساب اللّغوي، وذلك عن طريق السؤال التالي: إلى أي مدى يسهم نشاط التّعبير في المرحلة المتوسّطة في تصويب الكفاية اللّغوية لتلاميذ السّنة أولى متوسط؟ وهذا ما التمسناه من خلال كل من الفصلين النّظري والتّطبيقي، ففي الفصل النّظري تطرّقنا إلى أهمّية التّعبير بشقيه، الشّفهي والكتابي في العمليّة التّعليمية لمساهمته في رفع مستوى التّلميذ اللّغوي، أمّا في الفصل التّطبيقي فتطرّقنا إلى العلاقة الموجودة بين التّعبير والاكتساب اللّغوي، مبرزين ما مدى تأثير التّعبير على اكتساب التّلميذ للّغة والعكس صحيح، وذلك من خلال العيّنة التي أخذناها والمتكوّنة من 60 تلميذ وتلميذة، حيث تّم اختيارهم بطريقة عشوائيّة من تلاميذ السّنة أولى متوسط لعدّة متوسّطات ببلدية القرارم قوقة ولاية ميلة، في العام الدّراسي 2017-2018 وجمعنا بيانات الدّراسة باستخدام وسيلة الاستبيان، وقد أظهرت النّتائج أنّ مستوى التّلاميذ يختلف فيما بينهم، بالرّغم من وجود بعض النّقائص إلاّ أنّه من الممكن تجاوزها بجهد بسيط من الأستاذ، كما خلصنا إلى تأكيد فكرة التّأثير والتأثّر بين التّعبير والاكتساب اللّغوي من خلال الواقع الميداني الذي أجرينا فيه دراستنا.

الكلمات المفتاحيّة: التّعبير الكتابي، التّعبير الشّفهي، الاكتساب اللّغوي، التّأثير والتأثّر.

Summary :

Our study aims at invertigating a problematic issue of espression and its impact on linguistic aquisition by asking this question : to what extent does expression's activity in middle school contributes to language proficiency for first year middle school pupils ?. this is what we have sought through the theoritical and practical parts. In the theoritical part,we shed tight on the importance of oral and written espression in the learning procen which contribuits in improving the learner's linguistic level. In the practical part, we discussed the relation between expression and linguistic acquisition we focused mainly on the infleuce of expression on learner's language acquistion and vice verca.

A questionnaire was adminstrated to a sample of go 1st middle school pupils who have chosen randanly from different scholl in Grarem Gouga- mila in 2017-2018.

The results obtained were analyzed and discussed and it reveals that the learner's level varier despite of some weaknesses which can be solved by a small efforts from the teacher. Moreover, the results confirm our hypothesis that htere are an inflence and effect relationships between expression and linguistic acquisition.

Key words :

Written expression - oral expression - linguistic acquisition - inflence and effect.